الناقد



الاستاذ محمد عبد الوهاب

مطبعة بول باربيه

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

(مجلة فنيـــة مصورة)

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

فى قرية مقطوعة !

مصر المزيفة !

عضو من أعضاء النادى المصرى للمراسلات الدولية كتب لزميلة أمريكية له قبل عيد الميلاد الماضى يسألها أن تقترح عليه هدية من هدايا العيد ، فكتبت اليه تقول : « أشكر لك من كل قلبى هذا الشعور الطيب ومادمت مصريا ، وما دامت مصر بلد التماسيح ، فثق أن خير هدية ترضينى منك قطعة من جلد تمساح ... إننا هنا ياصديقى نلبس الحرير لـكنا مع ذلك ، و بطبيعة الرغبة الدائمة الى الجديد ، نحسدكم على هـذا الثوب المنسوج من لحم الطبيعة الحية فى وقت من الاوقات » !!

وعضو آخر من أعضاء هذا النادى كتب له زميل من زملائه فى المانيا يسأله أن يبادله الصور ، ويقول له على سبيل التعزية اللطيفة المؤدبة « ... ولسنا ياصديقى الاورثة أزياء وعادات ، وكما يضحك الغربى من عادة شرقية ، قد يضحك الشرقى أيضا فى الغرب — لو رآه — من عادات .. وليس الذنب ذنبك أن تلبس الجلد والريش ، وسوف أحترم منظرك فى هذا الزى كما أعتقد أنك سوف لاتهزأ من منظرى فى القبعة وسترة الصوف .. !! »

ونشرت الصحف الغربية حديثاً عن مصر وأهلها بقلم طريد أجنبى من طرائد العدالة المصرية يقول فيـه : « وغارات البدو على شواطىء النيل تزعج الآن سلام الأجانب ، وقد أصبحت السيدة الاوروبية سجينة فى دارها خوفا من نبال أولئك المتوحشين » !!

***

هذه مصر الآن ، مصر المزيفة ، وهكذا تبدو لألوف من الناس فى شتى البلدان والامصار ، ولهم العذر كله أن تبدو لهم مصر كـذلك وأحقر ، مادمنا نحن نكتفى من الرد على دعايات المستعمرين المتوالية هناك ضد مصر والشرق ، بفصول فى « الردح » العربى نكتبها فى صحف عربية ، لايعرفون هم عنها ولايحسون لها بوجود .. مثلنا فى ذلك مثل الجبان تسبه فى الطريق ، فيبتلع السبة ، و يصبر عليها فى ذلة وخضوع حتى اذا أدرت له أكتافك ، وآمن أنك لن تسمع من صوته شيئاً ، قبض يديه ، وحمر عينيه ، وهدد وتوعد ، وثار على شبحك المختفى ثورة جبار .. !

علينا نحن الشباب اليوم واجب الدعاية الشريفة لمصر الحقيقية ، وفى أيدينا اليوم مصباح قد يكون نوره ضئيلا لـكنه على كل حال يكفى ليمزق بعض الظلام المتراكم على تمثال مصر فى خيال الغربيين ...

نستطيع ونحن هنا على شاطىء النيل أن نكسب ألوفا من الاصدقاء على شواطىء المسيسبى والرين والدانوب عن طريق المراسلات الدولية ، ولها هنا اندية منظمة ، وأعضاء عديدون ، وبين الأشواق التى نبثها اياهم نستطيع أن نحشر الدعاية لمصر الحقيقية فى بضعة سطور .

ومن هنا الى أن تنتبه الحكومة لواجبها فى الدفاع القوى عن سمعة البلاد ، نكون نحن قد انقذنا منها مانستطيع انقاذه ، وبرهنا لأصدقائنا في الخارج أن الريش أصبح لاقيمة له فى مصر ، وأن التماسيح قد أفلست تجارتها فى وادى النيل !

سعيد عبده



كم بعثنا :

اشتهرت القصيدة المعروفة والتي مطلعها «كم بعثنا مع النسيم سلاما ... »

بعد أن غنتها السيدة فتحية احمد عند قدومها من سوريا من منذ ثلاث سنوات حتى أن الآنسة أم كلثوم ، وكانت احدي قصائدها المشهورة عنها، امتنعت عن غنائها وتركتها غنيمة باردة في يد فتحية التي تمرقت فى القائها وغنائها عن أم كلثوم [illegible] ن عذوبة النغم ورقة [illegible] الأغانى والقطع [illegible] الآنسة بهذا الحل السلمى وشهد الجميع لفتحية « كم بعثنا . . . » ولكن يظهر أن الآنسة أم كلثوم يعز عليها أن تختطف منها احدى زميلاتها قصيدة أو منولوجا أو قطعة غنائية فتجيدها عنها وتقر هى بهذه الهزيمة ضمناً فلا تنشدها في حفلاتها .

وتصادف في احدى ليالى رمضان أن السيدة فتحية كانت ، خالية أشغال ، وأرادت أن تستريح من عناء الأعمال فقصدت كازينو البسفور لتسمع أم كلثوم . وزار فتحية في نوارها الاستاذ القصبجى العواد المعروف وتحدث اليها قليلا ثم صعد الى المسرح ليعزف الى جانب أم كلثوم ، ورفعت الستار وبدأت أم كلثوم غناءها واذا بها تنشد «كم بعثنا ... »

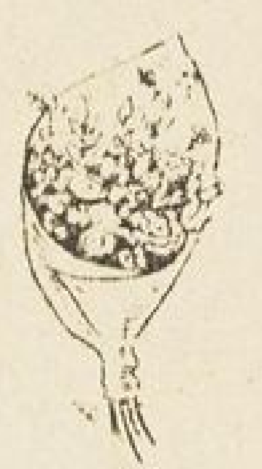
وانصتت فتحية وارهفت أذنها وظلت هكذا حتى أتمت الآنسة أم كلثوم الثلاثة أبيات الأولى ، وبعدها اعتدلت فتحية وابتسمت ابتسامة صغيرة لم تفارقها حتى أتمت الآنسة القصيدة كلها !!

الباشا

وكان يصحب السيدة فتحية هذه الليلة أكبر أنجالها « الباشا » وكانت يداه الصغيرتان ترتفعان في كل حين بالتصفق للآنسة أم كلثوم ، ويظهر أنه كان شديد الاعجاب بها لأنى لم أكد أعرض عليه الزواج منها حتى قبل ! .

والآن ماراى الآنسة .. الزوج قبل وماأظن أن توحة تمانع في زواج ابنها من أم كلثوم ، على الأقل تبقى حماتها وتشخطفها وتنطر زى ماهي عاوزه ، فاضل رأى عم ابراهيم !!

ربنا يتمم بخير ..



كرم أخلاق

كان من المقرر أن يعيد مسرح رمسيس تمثيل رواية البؤساء بعد أن هجرها طويلا ، وحدث تغيير فى بعض أفراد الفرقة تبعه تغيير فى توزيع الادوار ، وأصاب احمد علام دور صغير تافه لم يرض به وأعلن مدير الفرقة أنه لايريد تمثيله ولكن هذا شدد عليه وطلب منه الخضوع للأوامر والامتثال

ووجد علام أن أحسن مايلجا اليه فى مثل هذه الظروف هو التغيب عن الحضور بالكلية وليصنع بعدها مدير الفرقة مايشاء . وتغيب علام فى ذلك المساء ولم يره أحد ، وفى الصباح حضر كالمعتاد واذا بلوحة المسرح المعدة لنشر الأوامر ومواعيد البروفات وغيرها ، مكتوب عليها انه قد خصم من احمد علام ١٠ جنيهات فقط لاغير لتغيبه وعدم تمثيله الدور الذى أسند اليه فى البؤساء !!

وكان لهذا الخبر رنينه وأثره بين الممثلين !! عشرة جنيه خصم ؟ ليه هي ماهية كام عشرة؟! ياأختى دا ايه ده .. حاجة تفلق وتغيظ !!

فتجيبها الثانية : —

لاياأختى وداخل عيد والجدع يحب يتفسح ويهيص . يقوموا يكسروا نفسه .. ياقصبة كده ! والله ما أكون منه ماأرجع تانى ولو ماالاقيش فسحة العيد وحاشحت

ودارت الاحاديث على هذا النحو لولا أن المسألة تدوركت ورضى يوسف بك وهي أن يرجع عن رأيه ويعيد الى علام العشرة جنيهات فأبدى بذلك من كرم الأخلاق ماجعل أفراد الفرقة يلهجون بالثناء عليه ويدعون له أحر الدعوات ، لاتقل الفيها عن « ربنا يعمر بيته ويرزقه بينت الحلال »

تعيشوا وتفتكروا

قبل عيد الفطر المبارك بيومين روع ممثلوا مسرح رمسيس باعلان صغير يرجوهم فيه مدير المسرح الحضور صباح الجمعة — أول يوم العيد — لعمل بروفة !!

الحكومة مبطلة ، والبنوك مبطلة ، واليهود والنصارى والمسلمين حتى الدروز مبطلين .. !! مانجيش الاعلينا احنا الغلابة الممثلين فى رمسيس!

وتقدم حسن البارودى الممثل بالفرقة فاعتذر بأن هذا أول عيد لوالده المتوفى هذا العام والعرف المتبع يجبره على مصاحبة العائلة لزيارة القبر ولذلك فهو لايستطيع الحضور . وتقدم بنفس العذر ابراهيم الجزار ، وتقدم ثالث بعذر يشبه لهذا ورابع وخامس ولم يبق فى الفرقة من لم يعتذر الا مسيو جونى ونقولا ومسيو دافيد !!

ورأت الادارة أن تعفى الممثلين من الحضور وللمرة الثانية تنطلق ألسنة الفرقة بالدعاء لمديرها وألا يريه مكروها فى عزيز لديه حتى لايعتذر مثلهم عن حضور البروفات

غلطة!

يعرف رواد المسارح والملاهى السيدة افرانز الراقصة التركية والتى تعمل الآن فى صالة بديعة كانت افرانز تسكن فى غرفة لابأس بها فى عماد الدين ولكن القدر الساخر شاء أن يعنى بها قليلا فتآمر مع الحظ العاثر وأوقعا لها من السماء حبيباً مش بطال !!



وعز على الحبيب المتيم ألا يسكن قرة عينه وحشاشة كبده فى سكن فاخر فاستأجر لها شقة فى المنزل الذى تسكن فيه السيدة زينب صدقى

فذات يوم أرسلت السيدة بديعة « مطيباتى » الصالة تبعها وصاحب الحكمة المأثورة « لسه بدرى ، لسه بدرى » أرسلت هذا الرجل ليوقظ افرانز من نومها ويحضرها للصالة

ولكن يظهر أن الرجل أخطأ فدخل شقة زينب صدقى ومازالت به قدماه حتى أوصلته الي غرفة نوم زينب ، وكانت نائمة لم تستيقظ بعد فرفع الرجل صوته مناديا

— ياستى اصحى بقى صح النوم ، الست عايزاك ضرورى ، وظل يردد امثال هذه الجمل حتى استيقظت زينب على صوته المزعج واذا بها ترى فى غرفة نومها شخصاً غريباً يناديها ويوقظها . . وهات ياردح وبالعن فى أبو خاشه ولم تنس أن تحاضره في أصل أجداده وآبائه مثبتة بذلك نظرية داروين وبتوسع أيضاً ، حتى خرج الرجل من باب الشقة وهو لايدرى سر المسألة ولايفهم حقيقة ماجرى له ، أما زينب فهى الاخرى لم تفهم شيئا مما حدث

المسرح .

بعد أن توفي زميلنا المرحوم عبد المجيد حامي صاحب « المسرح » قامت حول مجلته ضجة كبري وحاول الكثيرون أخذ رخصة جديدة لاصدارها ولكن ادارة المطبوعات فى ذلك الوقت وتحت رئاسة الاستاذ عبد الرحمن بك الجميعى رفضت كل هذه الطلبات .

وكان من ضمن الساعين لأخذ اسم « المسرح » الاديب المعروف جمال الدين حافظ عوض « عام فى فرنسا » وكان واسطته الى ادارة المطبوعات فريد بك رفاعى المفتش بالداخلية وقتها ومدير قلم المطبوعات اليوم

ولذلك لايستغرب اذا صرحت الآن ادارة المطبوعات لجمال الدين « بالمسرح » بعد أن أسدل « الستار » ومأأظن أن ورثة عبد المجيد رغم تشددم وتشبثهم باسم « المسرح » كما يعرف كل من اتصل بهم بعد موت عبد المجيد يعترضون على هذا التصريح ؟!

يا كوارع !!

بوغت محمد يوسف صاحب محل الكوارع المعروف بشارع محمد على اذ وجد أن « مجموع » الايراد فى يوم من الأيام قد ارتفع فجأة وزاد زيادة لايستهان بها ؟ وبعد السؤال والبحث علم أن هذه الزيادة سببها مسيو « زيادة » الذى أولم فى مطعمه وليمة فاخرة لبعض الاصدقاء ، احمد بك الشمـ .. — عبد الغفـ .. بك — .. الخ بمناسبة صلحه مع السيدة « مرمر » ورجوع المياه الى مجاريها .

والحق لقد كانت وليمة فاخرة تبودلت فيها أرق عبارات العتاب وأعذب التنهدات الحارة المتصاعدة مع بخار شوربة الكوارع وأديرت على الحاضرين المرطبات والحلويات وأطباق الفتة المعتبرة وخرجوا آكلين شاربين ، حامدين شاكرين ..

وبعد هذا مباشرة — فى يوم الثلاثاء ٢٧ مارس الساعة الحادية عشر والنصف صباحا شوهد اتومبيل صغير تركبه ممثلة معروفة يخرج من مخزنه بمنزل فؤاد بك قطبى بعد أن كادت العتة تأكله من الركنة !!

ولاجل خاطر كورع . . . يتاكل ألف كورع ؟!



تمرد :

كثرت الاشاعات حول الاستاذ صبرى الملحن والسيدة نادرة وقد سبق أن كذبنا خبر زواجهما واليوم نسوق للقارىء الحادثة التالية لنبرهن لهم علي كذب ماشاع

كانت السيدة نادرة تتلقى من الدكتور صبرى لحناً جديدا وكانوا جلوساً فى صالة بديعة ومعهم كل الآلاتية ليحفظوا اللحن الجديد ، وغنى الدكتور قطعة من اللحن وأعادتها السيدة نادرة بعده ولكنه لاحظ عليها أنها لم تتقنها وانها غنتها خطأ وأراد أن يصلحها لها ، وعنها وراحت شاخطه فيه الست « لأ .. أنا عايزاها كده ؟! » فسكت صبرى ولم يجب

بقى لوكان اجوزها كان أقل من زغرة غضب ترجعها الي صوابها ؟ ..

لازم بيلحن .. بس . . والله أعلم !!

تحت سماء مصر

يقال ان الاستاذ وداد عرفى انتهى من وضع رواية سينماتغرافية بالاسم المتقدم « تحت سماء مصر » لتخرجها السيدة فاطمة رشدي علي لوحة السينما ، ويقول من نقل الينا هذا الخبر أن مبلغ عشرة آلاف جنيه قد وضع فى البنك باسم هذه الرواية وللانفاق عليها ، كما انهم اتفقوا مع شركة « يونيفرسال فلم » على عرضها في جميع انحاء العالم وقد استحضرت كل لوازمها الاولية من أوروبا كما استدعى ثلاثة من أشهر المخرجين السيناتوغرافيين في فرنسا للعمل في هذا الفلم

من مذكرات ناقد

١ - كيف عرفت السيدة فتحية احمد

فى الساعة السادسة من اليوم الثانى من شهر يونيو عام ١٩٢٥ تحرك بى القطار من محطة العاصمة قاصداً مدينة القنطرة ومنها الى حيفا ومن ثم الى بيروت : وكانت المرة الاولى التى أغادر فيها مصر نازحا الى بلاد أجنبية : وان كنت لا أعتبر البلاد السورية كذلك : لأقضى فيها عطلة الصيف ولأستريح من عناء الأعمال ككبار الموظفين والذوات وان كنت فى الحقيقة تعبت فيها من عناء الراحة ! وفي الساعة العاشرة صباحا من اليوم التالي وصلت الى حيفا ومن ثم أخذنا السيارات كالمعتاد الى بيروت ولى وقفة صغيرة فى حيفا أسجل فيها حادثة صغيرة وقعت لى عرضا وفى ذكرها فكاهة سخيفة لا بأس بها .. نزلت من القطار وتقدمت الي سيارات « شركة مصايف لبنان » التى كنت أسافر معها وفى فترة الانتظار تقدم منى رجل من أهل حيفا ونادانى فذهبت اليه ، وفى ركن منعزل عرض على أن أشتري ورقة مالية قيمتها خمس ليرات سورية بجنيه مصري واحد ؟؟

لم أكن أعرف يومها قيمة العملة السورية



(اسماعيل سعيد زوج السيدة فتحية)

ونسبتها الى عملتنا المصرية ففرحت بهذه الصفقة وظننت أني أشترى خمس جنيهات بجنيه واحد كما كنت اشتري وأنا صغير «جنيه» من النحاس أظنه ذهباً بقرش صاغ .. ولكن رابنى من الرجل تلفته حوله وهمسه فى اذنى تخيل الى انه سارق وانى اذا اشتريت هذه الورقة قد أقع تحت طائلة العقاب اذا ضبطت معى ؛ ولذلك رفضت هذه الصفقة الرابحة وأنا نادم آسف وذهبت الى بيروت وهناك علمت أن هذه الخمس الليرات السورية لم تكن تساوى أكثر من ثمانين قرشاً مصريا ؛ وعندها تبين لى سبب همس الرجل في أذنى واستدراجى الى ناحية منعزلة .. كان يريد أن



(الباشا أكبر أنجال فتحية)



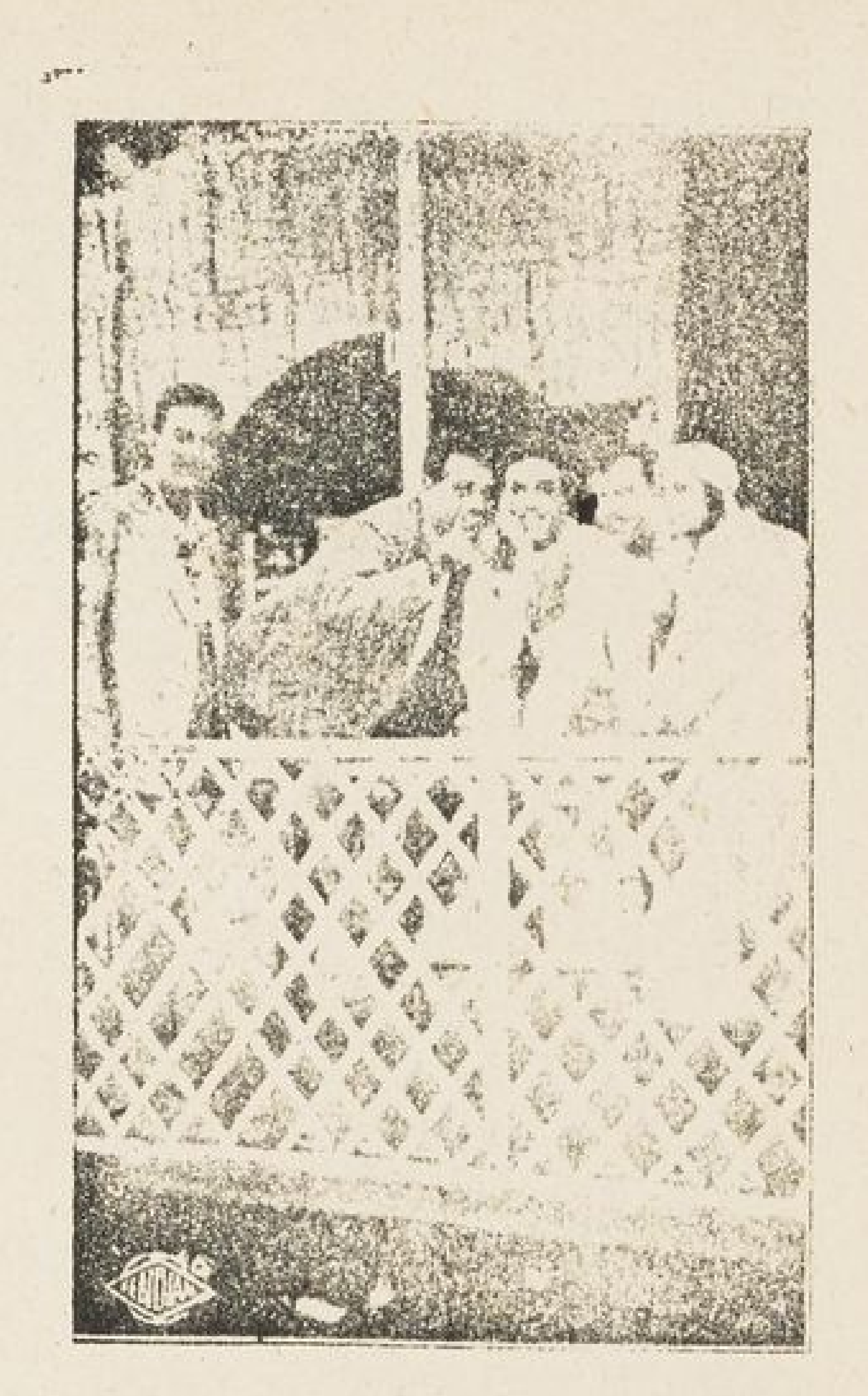
(توحة فى احراش لبنان)

يستغفلنى فلم يفلح لاالذكائى المفرط وذهنى الوقاد ولكن لمحاسن الصدف ولشيء من الحمق لا أنكر

وصلت بيروت وسألت فى مكتب « شركة مصايف لبنان » عن عنوان أحمد افندى عسكر حامي حمى رمسيس ولم تكن بيننا من الصداقة يومذاك اكثر من صداقة مصرى يلتقى فى ديار بعيدة بمصرى آخر سبق له أن زار هذه البلاد ويريد أن يستأنس به فيها : أعنى صداقة أى سائح أميركى بأى ترجمان : والقياس مع الفارق طبعاً لئلا « يموتنى عسكر » وقد يكون من واجبى هنا أن أنوه عما نشأ بيننا من آصرة الود والآخاء التى ظلت طوال هذه السنين الثلاث لا تعكرها شائبة رغم مطالبته لى بمبلغ ٨٠ قرشا سوريا أو مايساوى ١٥ قرشا مصريا فرق حساب في احدى غزواتنا لمدن سوريا

بقينا فى بيروت بضعة أيام استطعت فيها أن أنعم بحلويات «البحصلي» أو «جروبى سوريا» اذا شئت واستطعت كذلك أن أعرف فيها راس بيروت وقهوة العجمى والكلية الاميركية وأم قهاوى الرقص والغناء فى بيروت : كما تذوقت فيها السكيبة أو « الكبة » بكسر الكاف لاضمها كما يسمونها وسلطة الحمص المعتبرة

قرب عيد الاضحى المبارك فاقترح زميلي عسكر



(في رأس البر — فتحية ؛ اسماعيل ؛)
(زكى رستم ؛ زكى عكاشه)

افندى أن نرحل الي دمشق أو « الشام الكبيرة » كما يدعونها لنقضي أيام العيد هناك لانها بلدة اسلامية أعرق بكثير من بيروت بل من سائر مدن سوريا فللعيد فيها بهجة؛ وقبلت الاقتراح اذ كان لابد لي أن أقبله والا فلأتحمل قضاء اسبوع في بيروت بدون عسكر وهو ما كنت لأستطيعه لا لأنى أغرمت به او جننت به جنونا وأصبح من المستحيل أن أفارقه ، بل خشية أن يذهب من دمشق الى بلدة أخرى ويتم رحلته الصيفية دونى وهذا أخوف ما كنت أخافه لانى كنت أجهل تلك البلاد جهلا تاما

استقلينا سيارة قطعنا فيها المسافة بين بيروت ودمشق وتكاد تبلغ الخمس ساعات للسائر المجد دون توقف واذا قلت استقلينا سيارة فأرجو القارئ الا ينزعج لأن السيارة يشاركك فيها خمس أو ست آخرون فيكون نصيب الفرد منا ليرتين سورى أو ثلاث أعنى مايقابل الخمسين قرشا مصريا فقط لاغير ! وصلنا دمشق حوالى الساعة السادسة مساء وكان يوم الوقفة فبعد أن وضعنا أمتعتنا في الفندق وأسترحنا قليلا من عناء السفر كما يستريح فورد وابو فورد كمان . نزلنا نتجول في انحاء دمشق واذا بعسكر يمسك بى فجأة ويصرخ فى وجهي « دى فتحية هنا ياواد » وأجاوبه أنا فى لهجة سورية خفيفة وكنت أتحدث بها من قبيل الفكاهة « العمى شو بتهمنى فتحية هادى » وفى كلمتين أفهمنى أن فى دمشق « واحدة » اسمها فتحية كان يعرفها من مصر ثم قدمت سوريا من سنوات خمس صحبة زوجها ولم ترجع ثانية ، وان عليه أن يمر ليسلم عليها ويراها فهو جد مشتاق اليها ، ولا بأس أن نقضى الليلة فى سماعها فهى ستغنى فى « المنشية » كما قرأ فى الاعلانات الملصقة على الحيطان ساعة أن صرخ فى وجهى كما مر بك .

كان عسكر يتحدث فى لهجة عالية وبصوت مرتفع شان من تنتابه نوبة حمى أو جنون ولم اكن قد مارست أخلاقه وطباعه الا اياما معدودة فخفت أن يكون بالزميل لوثة في العقل أو خفة في الاعصاب فوافقته سريعا وأخذنا طريقنا الى البستان الذى تغنى فيه فتحية وهناك على باب الدخول وقفنا قليلا وطلب منا الرجل عددا من « البراغيت » ثمن التذكرة . وما كدت اسمع لفظة برغوت حتى تلفت مسرعا الي ملابسى والي ملابس عسكر فلم أر برغوتا واحدا ، وهممت ان أسب الرجل واشتمه لولا أن عسكر جذبنى من ملابسى ودخلنا « مجاناً » اذ انه يعرف أصحاب المحل ، وأفهمنى أن « البراغيت » عملة دمشقية محترمة تماما كاحترام المليم والنكلة فى مصر !

يتبع

محمد علي حماد



(انجال السيدة فتحية احمد ، البرنس ، جمال ، الباشا)

من ذكريات منتحر

لم تتسع له عيون الغربال

— ٣ —


سعيد عبده

أحق ما يزعمون أن خواطر المنتحر فى ساعاته الاخيرة خواطر استعراض لأيام حياته المشرفة على الغروب ؟ وهل استطاع منتحر فى هذه المحنة العاصفة، أن يبتسم ابتسامة الاسى والندم لذكرى طيبة من ذكريات ماضيه، أو يذرف دمعة الحسرة على أمل منشود لم يوفق فيه، أو يقف بخياله هنيهة أمام طلل من أطلال أحبابه. أو وجه من وجوه عارفيه ؟

إن رواة القصص كتابا وشعراء لم ينسوا جميعاً وهم جلوس فى الهواء الطلق، على حشايا الحرير الناعم والى موائد الخمر والشاى، أن يغمسوا أقلامهم فى هذا الحبر الملون كلما اعتزموا تصوير الساعة الاخيرة فى حياة بطل القصة المنتحر.. أما الذين لا يجدون فى محابرهم هذه الالوان، وانما يجدون فيها الحبر الابيض الذى لا يستطيع القلم أن يجرى به على صحيفة بيضاء، فأولئك هم رواة الحق والواقع، أولئك هم الذين غالبوا الموت على أنفسهم، فلم تتسع لهم عيون الغربال، أولئك هم ضحايا المؤامرة القاسية التى وضع القدر لحمتها ووضع الحظ العاثر سداها، ونممت حواشيها الانامل الجميلة التى قطفت التفاحة لآدم، ووضعت السيف فى كف روميو، وقصت فى ظلام الليل شعر شمشون !!

***

أنا — ضحية كما كنت من أولئك الضحايا — لم أكن يومئذ أفكر فى ماض ولا مستقبل، وإنما كنت أفكر بحواس حيوان فى حاضر ضيق محصور تقع الذبابة فيه على يدي فأنظر اليها، والى جناحها المرتعش، والي ساقها الخيطى الضئيل والي وثباتها على يدى من مكان الى مكان، نظرات طويلة هادئة، تنتهى بحكم العادة على يدى الاخرى، اذ تطردها من مرعاها بذلة وخمول.. وتضرب ضوضاء الطريق أذنى، فأنصت اليها والي دويها المضطرب، ثم أقوم الى النافذة قيام التمثال ذي الزنبرك، فألقى نفس النظرة العمياء على مصادر هذا الضجيج، النظرة التى تأخذها الالوان، وتغلها الصغائر، وتظلم فى عينها الجواهر والاصول، النظرة التى تفكر فى انتقاد اللحية الطويلة، وربطة العنق التى لم تستوف شروط الاناقة، والحذاء الذى لم يصقله صاحبه فتركه غرضا لعيون السيدات فى الطريق، وسوط «العربجى» ملهبا ظهور الخيل، وأجراس الترام تضيف عنصرا لا بأس به الى موسيقى النهار البدوية المشوشة، موسيقى الاكف والحناجر وسنابك الخيل والعجلات... ثم تهبط على كتفى منحة من منح السماء على كف عصفور، فلا أفكر كما يفكر الناس فى الكساء الجديد المنتظر ولا أزيلها كما يزيلها الناس على عجل: وبغير أن تقطع عليهم ازالتها مجرى الحديث؛ وانما أنظر بالعين الباردة والانف الصبور الى ألوانها المختلفة بين خضرة وصفرة وبياض، ويكون جهدي فى ازالتها جهد المهندس الكسول يحول النيل عن مجراه !!

هكذا يفكر المنتحر ويعمل فى ساعته الاخيرة. أما أولئك الذين يداعبون خيال الموت بغيرا خلاص وبكل الأمل فى الحياة، فيرمون أنفسهم الى الطريق من نافذة «السلاملك»؛ أو يجرحون صدورهم بالسكين المعدة لتقشير البطاطس؛ أو يطلقون الرصاص بجبن وتردد على ظفر ابهامهم الايسر؛ لا لشيء الا ليقرأوا أسماءهم مرة فى الصحف؛ أو ليظفروا بعطف عدموه من والد قاس أو حبيب صدود؛ فأولئك هم الذين يستعرضون الحياة والوجوه: ويزورون ابتسامة الذكرى والندم؛ ويفكرون فى المستقبل البغيض لو صادفت السكين منهم مقتلا؛ ولم تدركهم وسائل الاسعاف التى قدروها وأعدوها قبل ان يقدروا ويعدوا وسائل الانتحار !! ومن ثرثرة أولئك الهازلين على هذا المسرح الخطر؛ يستمد رواة القصص تلك الرائحة العطرية المؤثرة التى يملؤون بها غرفة البطل استعدادا لزفافه الثاني على عروس أخرى فى غير هذه الحياة..

***

طك.. طيك !

الله أكبر؛ الله أكبر...

مدفع الغروب وانشودة المؤذن يفكان اسر الجوع والظمأ عن ألوف الصائمين فى شهر رمضان وأصدقائي يحملونني حملا الى مائدة الافطار. نفسى زاهدة؛ ولساني وحلقى محكوم عليهما بنصف ساعة مؤلمة فى ازدراد الطعام بلا شهية ولا لعاب.. وحينما افكر اليوم فى الالف لعنة التى صببتها يومئذ على هذه المضغات الكريهة.. ابتسم !!

لم أكن نويت الصيام فى سحور هذا اليوم. كنت أعتقد فى نفسى ان زلفاى التى اتقرب بها الى الله فى هذه الساعات مقضى عليها بالفشل؛ وكنت أومن فى أعماق هذه النفس أن البشرية الناعمة التى أرادت أن تحول بين عبيدها وبين هذا الخلاص الرخيص من رقها التاسى: قبل أن تنتشى من عصارة حياتهم ومجهودهم: لم تتحكك فى الاخلاق وحدها؛ وإنما تحككت كذلك فى الدين.

وظلت تبحث فى مخلفات أبى هريرة حتى وقفت الى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول مامعناه : « .. ومن تحسى السم فسوف يتحساه فى جهنم خالداً أبداً » واتخذت من صلب هذا الحديث انذاراً تصفع به عبيدها التعساء، كلما غلب اليأس أحدهم ففكر في النجاة

هنا احتسى السم في حياتي خالدا أبداً حتى أموت ، وهناك فى جهنم سوف احتسيه خالداً أبداً ماشاء الله . ليكن! . إن سماطهاته الملائكة خير من سم طهاته الناس . ورحمة الله أقرب من رحمة الطغاة ، وعذاب جهنم البعيد المجهول خير من عذاب قريب بلوته، وعرفته، ولمسته ،وأحسست بيدى تحترق في لهيبه ، ورأسى ينصهر في سعيره، وقلبي تنتشر منه رائحة الشواء . ونومة طويلة فى القبر الى أن تنفتح أبواب جهنم لزائريها ، تلك النومة الهادئة التى لاتكدرها تعاسة ولادمع ولا أحلام ، ربح وراحة استأنف بعدهما جهاد الحظ فى جهنم بشيء من القوة والنشاط !

* * *

فى الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم زعمت لأصدقائي أني أشعر بصداع شديد ، ورجوتهم أن يعفونى من متعة هذه الليلة التى سألت الله لهم فيها السرور والتوفيق ، وكطبيب وصفت لنفسى الراحة التامة ، والنوم المبكر ، وبرشامة اسبرين، وما فى الدنيا راحة أتم من راحة الموت ، ولانوم أبكر من نوم الشباب !

أصدقائي لايؤمنون بطبي كثيراً ، فقرروا بعد سلسلة من النكات – اعترف أني ضحكت لها نزولا على آداب اللياقة ! – أن يأخذونى معهم أو يظلوا هم معى ، ولكل ليلة من جنسها أخوات

فى هذه الليلة كان يجب أن أموت ، والحيلة التى أخفقت أنا فى تدبيرها الاقصاء اصدقائي نجحت فيها فتاة فى شرفة مقابلة، استطاعت بابتسامة الرضي أن تشغلهم عنى زمنا كان يكفى لانتحار فيل. وياالله مما تستطيع أن تفعل ابتسامة فتاة !

* * *

أقسم أن كأس السم فى يدى وأنا وحيد فى الحمام لم تثر فى نفسى شبهة تردد اواحجام. وأقسم أن هذه الكأس لم تعد فى عيني ، ولم يعد شرابها الزيتى الأسود ، أن يكونا كأسا من بيرة سلفاتور انطفأ الزبد على سطحها الا قليلا ، وظلت الأثارة الباقية من طفاوته تذكرني –حتى في هذه اللحظة وقدم علي حافة القبر وأخرى فى قراره – بهذا الشطر من بيت ابي نواس : « حصباء در على أرض من الذهب ! » ومضحك جدا ان ابتسم فى نفس هذه اللحظة لهذا الخاطر ، وأن أتمنى لو «صدق» ابو نواس فالتمس لنفسه قافية أخرى ، وبحرا من العروض آخر ، وقال : « حصباء در على أرض من المسك والعنبر ! »

ان لحظة التعاسة المستبدة كلحظة الهناء النشوان كلتاهما تشل فى أرواحنا أعلى مذاهب الاحساس والتفكير ، وترفع الحصار عن أتفه الخواطر وأقلها دلالة على شعورنا بآلام التعاسة وآمال الهناء

وأقسم أنني اجترعت الكأس ،وأني مسحت شفتى بلسانى فعل الطفل الهاني أو الشارب الثمل، وأن نفسى حدثتنى الا أدع ثمالة فيها فرفعتها الى شفتى من جديد ، ورشفت قطراتها الباقية بهدوء. فى بطنى غليان ، وفى معدتي ءفأفرغه فيمتلىء بلعاب غزير كثيف . وفى أقل من ثلاث دقائق كنت اعتصرت منديلى ثلاث مرات ،وجلست على رخام الحمام انتظر النهاية

النبض – وعجيب أن يجتمع العليل والطبيب فى ذات ! – ثمانون . تسعون . مائة. مائة وعشرون وعندئذ كان أصدقائي قد شموا الرائحة التى فرت من شقوق الباب ، فسمعت أصواتاً مرتاعة ،ودقا عنيفاً على الباب . . وأقداما تزدحم ، وأكتافاً تقتحم ، وأيديا تتلقفنى من هنا وهناك

« وداعا ياأصدقائى .. هلال : توجد رسالة فى المكتب لاخى . . وداعا» ثم استسلمت للسكوت

كان يسكن الطبقة العليا من نفس المنزل طبيب من زملائى وأصدقائى ، وكان الى جانبى فى هذه الساعة ، فحاول أن يضع إصبعه فى حلقى لا قىء؛ فقلت له والعاب والنفس المطرد يبعثران الالفاظ من فمى فى الهواء : «شعورك ياصديقى مقدر . لكن الاصبع الذي يوضع فى فمى سيقطع ! »

وفى لحظات كان شخص قوى جبار لم أره في حياتى ولن أراه – سفينتى ليل تتقابلان فى جنح الظلام – يحملنى بين يديه محمل العصفور فى مخالب عقاب .. وفى لحظات أخرى كنت أحمل من السيارة الي نقالة يحملها رجلان على أبواب مستشفى قصر العينى . وكانت أمام عينى تتراقص الانوار ، وفى رأسى تجول غاشية عمياء

* * *

قصر العينى .. لآخر مرة أدخله !

الدنيا .. لآخر مرة أراها !

الغمامة التى حجبت عن عينى كل شيء فى هذا النهار الطويل الممل تنكشف ، والحياة . . الحياة بفتنتها ، بلهوها ؛ باغرائها ، بمتاعها الذي شعرت في هذه اللحظة أنى أخطأت استعماله وفهمه . . الحياة تبدولى فردوسا فراقه عسير . . تبدولى عروسا محلولة الشعر ؛ ذابلة العيون ؛ ضاحكة الشفاه ؛ تناجينى بصوتها الحنون :

« تعال .. تعال يا تعس . . معدوم هناك حنو الأم ؛ وبر الأخ ؛ ووفاء الصديق .. تعال فليس هناك قبلات ولا أحضان »

* * *

أذكر اليوم بابتسامة كلما طبني زميل السؤال التالى:

« إذا اردت أن تنتحر مرة أخرى تذكر أن تشرب السم على معدة خاوية ! »

وأذكر بابتسامة اخرى ضابط البوليس يقف الى سريري : ويتحدث الي أصدقائى . ثم يلتفت الى ضاحكا فيمسح بيده جبينى ؛ ويقول :

«أرجو أن يكتب لك النجاح في امتحانك القادم ! »

ياحضرة الضابط :

« ككل اخوانك تعوم على السطح بعيداً عن الاعماق ؛ فدعنى ابح لكم اليوم بسرى المكتوم ؛ وأقل لكم كيف يحل الموت عن أن يتخذ وسائله من مثل هذه العثرات .. اسمعوا .. ! »

والى هنا أخشى ان أسئم قرائى بهذا التسلسل الممل فان شاءوا أكملت، والافلتبق هذه الذكريات مطوية فى درجها الاسود الى ان يقدر لها البعث والنشور

انتهي مؤقتاً — سعيد عبده



لسانك حصانك :

نشرت احدى الزميلات حديثا لمندو بها مع صاحب السعادة حمد باشا الباسل وكيل الوفد المصري ، سأله فيه المحرر عن الطعام الذى يفضله فقال .. « الفت واللحم المسلوق » ثم عن أحب شيء لديه فأجاب « النسوان ! ! »

ونحن لا نعترض علي حب الباسل باشا فى الفت فكل ما يعجبك ولكن مسألة النسوان فيها نظر ؟ فقد نشر الحديث فى وقت كانت تجتاز البلد فيه أزمة سياسية عظيمة والانظار متجهة نحو الزعماء وكبار الرجال وفي وقت يشتد النزاع فيه بين الوفد و بين خصومه ويتصيدون له الهفوات والاخطاء ، فان يقول وكيل الوفد المصرى وصاحب الوكالتين سابقا ، هذه الكلمة وفى مثل هذا الظروف ، قلة طهي لا أكثر ولا أقل ؟ !

مسألة الأحاديث لازم الواحد « يفوق » لها كويس ! !



آداب اللغة :

تتسع اللغة العربية لكثير من السخف والهذر وما يسميه علماؤها أصحاب العمائم والجبب والقفاطين والمراكيب أيضا : — بالسجع ! !

والسجع - وقى الله أذنيك سيدى القارىء - من المحسنات اللفظية كما يقولون وان كان الناس ، غير العلماء ، اللهم ، يعدونه سخفا وهذراً كما تقدم والا فاى بلاغة وفصاحة فى قولك

«راجى عفو الخلاق ، العترة ازدحم الحلاق »

أو تقرأ علي كارت — بطاقة زيارة —

« العبد الفقير ، جاد الله الخفير » . الخ .

وقام المصريون بثورتهم ، اياها ، وتطور الزمن فتطور السجع معه وتداخل في الوطنية دون داع أو مسوغ وأصبحنا واذا بنا نقرأ علي باب احدي فنادق النوم .

« فليسقط الاحتلال ، لوكاندة الاعتدال »

فما رأى سادتنا الاعلام ؟



فى العش والا طارت

«يجهل الجمهور الجهة التى يقصد اليها الكبتن هنشليف بطيارته ، والمفهوم أن كريمة اللورد اينشكايب تصحبه في هذه الرحلة والى الآن لم تعلم وجهة سيره ، وقد قضى مستخدموا اللورد اينشكايب الليلة كلها في منزله ينتظرون نبأ عن كريمته ولكنها لم تعد الى المنزل ولم يسمع عنها شيء بحيث ظهر أن اشاعة سفرها مع الطيار كمساعدة قد تكون صحيحة بالرغم من أنها كذبت رغبتها فى ذلك الاسبوع الماضى »

روتر

ومضى اسبوع واسبوع و بدأ الاسبوع الثالث ولم يأت نبأ بعد عن الطيار وعن كريمة اللورد اينشكايب واذا صدق ظننا فلن يظهرا قبل مرور شهر العسل ! !



نزاهة

من « السياسة » التى لا شأن لنا بها أن نذكر كيف اعتزل عثمان باشا محرم الوزارة ولم يدخل الوزارة الجديدة ولكن من « الحق » الذي لا دخل للسياسة فيه مطلقا أن نذكر لقرائنا هذه الحادثة وهي ناطقة بنزاهة وزراء الشعب نزاهة لا تشوبها شائبة .

أعلنت وزارة الأشغال عن قبول عطاءات لانشاء محطة كهربائية وتقدمت عدة شركات وقدمت عطاءاتها فى أظرف مقفلة كما جرت

العادة ، وقبل فتح المظاريف بعدة أيام خشيت احدى الشركات ألا تفوز بالعطاء فأرسلت مندوبا من قبلها الى معالي وزير الأشغال . عثمان باشا محرم ، يحمل اليه شيكا بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فقط لا غير ، وقدم مندوب الشركة هذا الشيك الى الوزير قائلا : ان الشركة تريد أن تنقص من عطائها هذا المبلغ ؟ ! فكان جواب الوزير للمندوب ان على الشركة أن تلغى عطاءها الاول وترسل عطاء جديداً تنقص فيه ما تشاء وتسير المسألة في دورها الرسمي ، فقال المندوب ، «ولكن الشركة تفضل أن تنقص العطاء شفهيا بينها وبين الوزير ! ! »

وهنا كان نصيبه الطرد فورا . . . وفتحت مظاريف العطاءات بعد ذلك وللمصادفة وجد أن عطاء هذه الشركة هو أقل عطاء ومع ذلك أشر عليه الوزير بالرفض ولم يقبله !

ولولا أن المسألة حلت بالحسنى لاضافت الحكومة المسؤول عن هذا الحادث في سجنها العامر؟



اقتصاد

فى القوانين واللوائح التي تتبعها مصالح الحكومة حاجات تقلق وتغيظ صحيح ومن ذلك ماحدث في وزارة المعارف . أرادت الوزارة أن تشترى من علي ابراهيم الخطاط المعروف «أكليشيهات» من خطه وقدرها صاحبها بمبلغ ٣٠ جنيه مصرى ؛ ولما كانت اللوائح توجب تأليف لجنة لتثمين مشتروات الوزارة ، الفت لجنة وقدرت ثمن هذه المشتروات بمبلغ ٢٥ جنيه مصري واشترتها الوزارة بهذا السعر

لحد هنا كويس

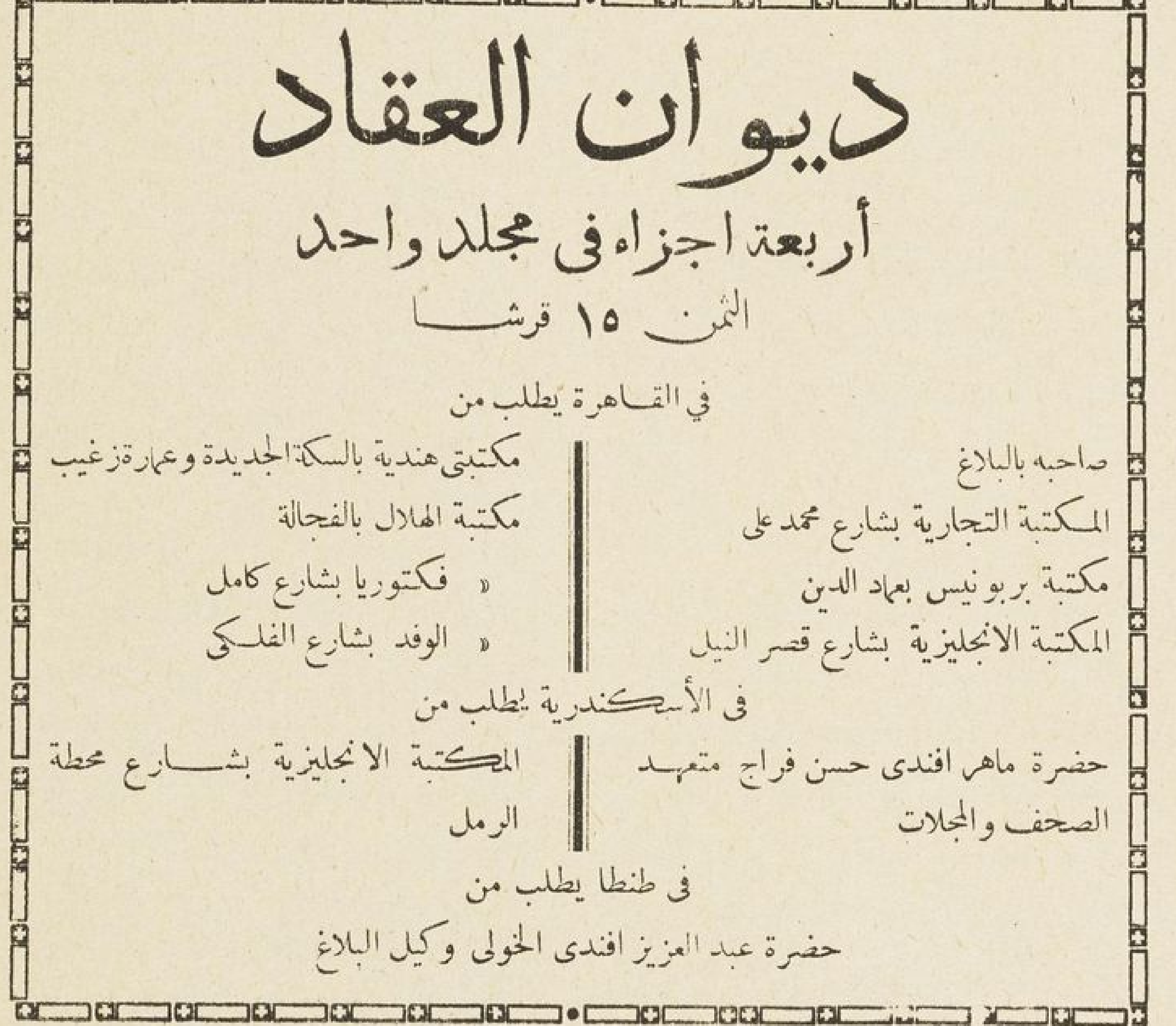
ولكن هذه اللجنة صرف لأعضائها مكافآت وبدل سفريات ما يقرب من ٤٠ جنيه مصرى ، فوزارة المعارف لكي توفر ٥ جنيهات صرفت ٤٠ جنيهاً

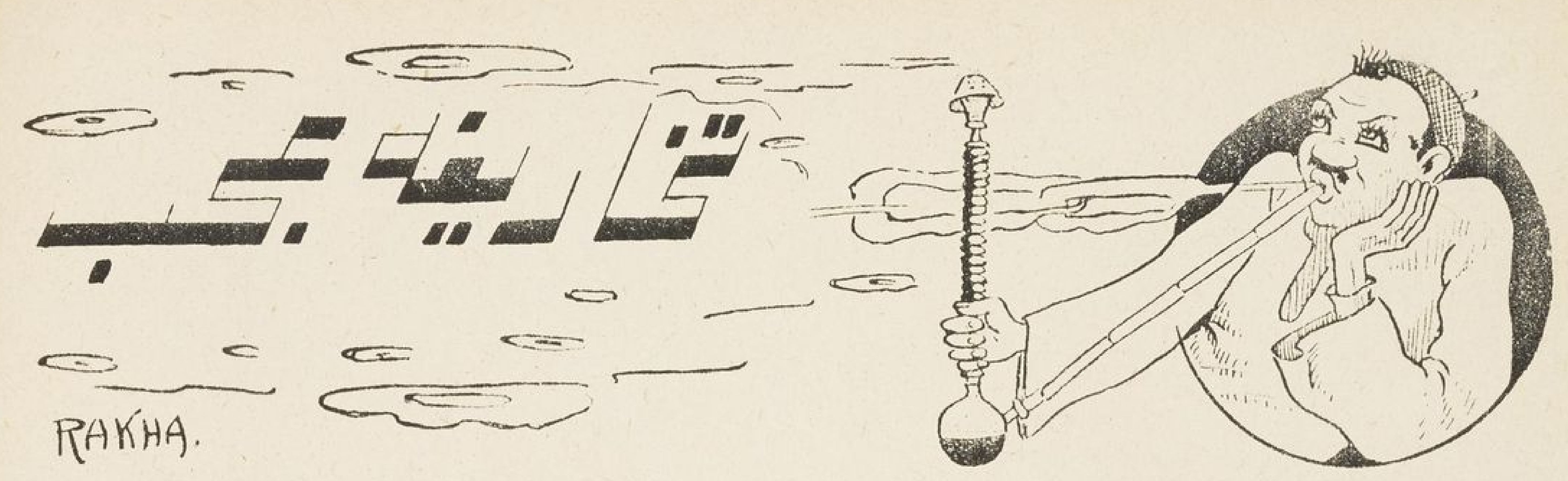
ولتحي اللوائح والقوانين !

كل شيء

«كل شيء» ، زميلة محترمة ليس لنا ان نمازحها أو نهزر معاها، مش من مقامنا، ولكن لا نستطيع ان نسكت على جهل محرريها . كتبوا فى عددها الاخير كلمة بمناسبة ذكرى سارة برنار ونشروا صورة كتبوا تحتها «سارة برنار في منزلها» والصورة تمثل سارة بملابس تاريخية قديمة مزخرفة وعليها من الحلى الغريبة مايلفت النظر وهى جالسة على كرسى من المرمر المنقوش ، وليس من المألوف أن يكون الناس «فى منازلهم» على هذه الحال

والحقيقة التى لايعرفها كتاب «كل شيء» ان هذه صورة سارة برنار فى رواية «تيودورا» وفى منزل «تيودورا» لافى منزلها هى ..





فى ادارة مجلة الناقد مبلغ خمسين مليما مكافأة لمن يستطيع العثور على «ابن حرام» واحد فى أية قصة من القصص ، لايكون جميل الطلعة . محبوبا من الله والناس ، تلوح على وجهه سيما الحزن والأسى ، نابغة فى فن معين من فنون الحياة !

كل الذين صادفتهم فى الروايات التى قرأتها ، ممن يحملون على جباههم هذه «الماركة» كانوا كذلك وما احسبنى فرغت من قراءة تاريخ مطول من هذا النوع ، وانتهيت من سكب الدموع المفروضة كضريبة حتمية على قراء المآسى التى تحيط عادة بحياة ابن الحرام ، الا وساءلت نفسى : « ترى ماتستطيع مصر أن تفعل فى سبيل حريتها واستقلالها لو ألغيت فيها تقاليد الزواج ، وأصبح أبناؤها جميعاً أولاد حرام ؟! وهل لهذه النظرية علاقة برقى أمم اوروبا ونبوغها فى مجال الكشف والاختراع ؟!»

****

معقول جداً أن يكون ابن الحرام جميلا ، لانه على مانعرف ثمرة حب «شريف» عنيف : تنوسيت فيه الشرائع والتقاليد ، بين فتى جميل رشيق مفتول العضل ، وفتاة تقول للبدر انزل ! فانا على عرشك أحلى وامتع للعيون والألباب !

ومعقول أيضاً أن تلوح على وجهه علامات الحزن والأسى ، وهو الذى حينما يذكر اللقاط الخيرى الذى وجد ملفوفا فيه على عتبة مسجد أو ملجأ أو كنيسة ، والنوط الذهبى الذى وجد معلقا فى عنقه الكريم لايسعه الا أن يعتقد انه ابن محجوب باشا أبو شنب ، وأن القصر والمائة الف فدان ووابور الطحين كان يجب أن تؤول اليه كلها لوسارت الامور فى مجراها الطبيعى ، ولو رضيت عائلة والدته ذات الحسب والنسب أن تتناسى فوارق النبل والغنى والشرف ، وتزوج الهانم بنتها من محجوب باشا أيام أن كان محجوب بك فقط فى صباه ! بينما يكون السيد الوالد تمرجى فى مستشفى أو خادما ظريفا فى فندق ، أوتلميذا من سواقط الكفاءة ، وبينما تكون السيدة الوالدة خياطة سيدات لاهنا ولا هناك ، يعلم الله مابذلت من جهد ونصب لتشترى له النوط واللقاط ! !

ومعقول كذلك أن يكون محبوبا من الله والناس ، لأن الله يعلم طبعاً أنه برىء ، وان الاثم كله فى وجوده على «مقاصيف الرقبة» اللذين لم يراعيا حرمة العربجى المحترم وهما يتعاطيان كؤوس الهوى والغرام ، ويتشاكيان لوعة الوجد والصبابة . ولأن الناس ليسوا حجارة امام البر وباجندة المؤثرة التى ينشرها له الروائيون ، واقل مايفعلونه من أجله أن يحبوه ، ولو حبا شفهيا يتلخص فى كلمة « مسكين » !

وقد يكون معقولا - ولو بشىء من التحفظ - أن ينبغ ولو فى فن مسح الجزم ، فالحقل الذى انبته حقل نبوغ ! والحيل التى بذلت فى سبيله عن غير قصد : وعلى ذقن «بابا» وتحت رعاية «ماما» لن توصف بأقل من العبقرية ! . ولابأس من أن نهضم أيضاً حكاية الفتاة ، النبيلة التى تصادفه عادة فى القصة فيفتنها فيه بريق العبقرية والنبوغ ، ويتفتح قلبها للملامح وجهه الشاحب الجميل ؛

كل هذا معقول انما أليس التغنى به فى كل رواية نوعا من التشجيع على الأثم والفجور ؟ !

ومن ذا الذى لايريد ان يمتع نفسه وشبابه بحلاوة الحب مع فتاة جميلة ليكون له من هذه المتعة ولد نابغة يمطره الحظ كل يوم بلون جديد من ألوان العزاء ؟ وأية فتاة تلك التى ترفض نزهة جميلة فى الجزيرة : بين الخضرة والماء والوجه الحسن لتضيف الى قائمة الكفاءات المعدودة فى فنون الحياة المختلفة إسما جديدا ؟

من حسن الحظ أن الاسماء المعروفة عندنا فى دوائر النبوغ : تنطبق كلها على أولاد حلال أصلى : وأن السادة الروائيين لايستطيعون مهما أجهدوا أنفسهم فى البحث والتنقيب : أن يجدوا فى هذه الدوائر موضوعا جديداً لاستجداء الدموع !

ولعله من حسن الحظ أيضاً انك اذا استعرضت وجوه اللقطاء فى مستشفى القصر العينى مثلا فقليل منهم من ترضاه للترشيح لبطولة رواية ... اذ معظم وجوههم - استغفر الله - مركبة «شمال» : والقليل منهم من يستطيع ان يؤثر فى قلب سيدة عاقر لتتبناه ؛ وأقل من هذا القليل من لايثبت منهم اذا تبنته سيدة : انه ابن حرام سل مال : وانه ان نبغ فى كنفها ففى سرقة الحلل والتشال اللحم من الطبيخ ومغازلة الخادمة قبل البلوغ !

فهل من روائى يخالف الاجماع ويضع لنا الحقيقة كما هى : لعل تلك الأم التى ترمى طفلها بنذالة فى الشارع تعلم حقيقة مايصيبه لا ماتسبغه عليه الروايات ؟



« تصل للمحرر أحياناً رسائل »
« وخطابات عن طريق البريد »
« هي على الدوام من نصيب سلة »
« المهملات ، وقد يكون فيها تسلية »
« للقراء وعون لهم على أثقال الحياة »
« ومصائبها ، وهي تعد انموذجاً »
« لطيفاً لبعض العقليـــات »
« والاشخاص ولما كان المحرر بطبيعته »
« ليس (أنانيا) ولا يريد أن يستأثر »
« بهذه الرسائل وحده فقد شاء »
« أن يشرك معه قراءه الكرام فى »
« تلاوتها والتفكه بها » المحرر

الناقد في المزاد :

حضرة الفاضل محرر مجلة الناقد الغراء .

وبعد لقد ساءني جداً بأن مجلة الناقد اشتراها الاستاذ احمد افندي بيومى صاحب جريدة الألعاب الرياضية سابقاً ولا ندرى الاسباب التى أدت بكم الى ذلك

انا ياسيدى ما كنا نحلم يوما ما بأن تكون مجلتنا الناقد ملكا للشخص المذكور اذ ليس له دراية تامة بالتحرير وغاية ماهنالك أنه بطل فى الرياضة والشيل والحط والنط والعزف على... والذى أضحكنى ثم أبكانى هو قوله بان الاستاذ عزيز فرغلى نجل أحد مراسلى الجرائد اليومية المشهورة سيتولى ادارة تحريرها من أولها الى آخرها وذلك بمقتضى الشهادات الحاصل عليها من مجلة الاولاد والنونو

وختاما نرجو نشر الحقيقة بأول عدد يصدر من مجلتكم حتى تتضح ومنى الى شخصكم المحبوب ألف تحية وسلام «عبد السلام على جابر»

تاجر حدايد بجامع الشيخ باسكندرية

قبضنا !!

وصل الى ادارة المجلة هذا الخطاب من متعهد بيعها في سوريا ننشره بنصه :

حضرة م . ع . ح المحترم

عزيزى الفاضل ، المرجو أن تستلمو مبلغ . . . جنيهات مصرية من حضرة السيدة منيرة المهدية لاني أنا أرسلت لها جواباً لأجل دفع هذا المبلغ لكم ثمن ماوصلنا من أعداد مجلتكم

وحين قبض المبلغ المرجو أن تعرفونا ودمتم

« خ . ا . »

لاتقرأ : ؟ !

الاستاذ رئيس تحرير الناقد .. دام

الذى حدى بي لكتابة هذه الاسطر هو أني قرأت مرة فى (ناقدكم) أن أحد محرريكم استفتى بعض المطربين والمطربات عن تأثير عواطفهم عندما يسمعون أصواتهم في الفونوغراف ...

وانتقل الى السيد عبد الوهاب وقال فى حديثه أنه كان في اجتماع ويحضره فى هذه الليلة الطلق بك جمعة والاستاذين العقاد والمازنى وما كان من تشنجهم وتركهم تلك الحفلة وأخيرا بكى عبد الوهاب وأخرج من جيبه ثلاث صور لثلاث سيدات وقد سمى الاولى باسم زينب والثانية حميدة والثالثة فاطمة أو بديعة لاأعرف .

لنترك الاولي والأخيرة : وتعالي لأحدثك عن الثانية (حميدة)

هذه ال (حميدة) قد لفظتها مدينة المنصورة على مدينة طنطا وهى عبارة عن فتاة أو امرأة ؟ لاأعرف . وقد سمعت عنها أنا وغيرى انها كانت متهتكة فى بلدها وقد اتهم أحد المحامين هناك بالاعتداء على عفافها .. ولأجل أن تستر عيوبها اتخذت لها مهنة (بائعة يوسف افندي)

وقد حضر عندنا فى طنطا من مدة شهرين حضرة الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب وأحيي ليلة طرب وذهب ثاني يوم الى المنصورة وكانت (حميدة) ملازمة له هناك وأحيي أيضا ليلة مساء ١٩ مارس الجارى عندنا فكانت أيضا ملازمة له وجالسة في المسرح وقد سأل بعضهم أحد عمال التياترو الذى يغنى فيه عبد الوهاب .. لماذا هذه المخلوقة موجودة داخل المسرح مع العلم بأنه موجود فى الصالة محلات للسيدات

فأجابه العامل وهو يبتسم ان من ضمن الشروط التى اشترطها عبد الوهاب على أصحاب المحل ان تكون حميدة هذه موجودة داخل المسرح

فانظر سيدى المحرر أيرضى بأن تنزل درجة مطرب الأمراء كما يقولون ويتعشق بذوقه السليم (يوسف افندجية) واني كتبت لكم هذه الحقيقة لئلا يتبادر الى فكر أي انسان ان (حميدة) احدى الصور الثلاث من عائلة شريفة أو احدى الهوانم . واقبلوا احترامى «محمد عبد المطلب»

وكيل أشغال بوجه بحرى

« الناقد » فى مساء ١٩ مارس كان الاستاذ عبد الوهاب يشترك فى حفلة ساهرة أقامها نادى الموسيقى الشرقى . هذا أولا !! والحديث المشار اليه كان فى زميلتنا روز اليوسف . هذا ثانياً ! والنبي تتلهى على عينك ثالثاً وأخيرا !!

لص بغـــداد
على مسرح الحديقة

مقدمة

وأخيراً ظهرت تلك الرواية المدهشة على مسرح الحديقة

وكانت منذ ثلاثة أعوام على ما أذكر حديث الجمهور من يوم أن ظهرت على اللوحة البيضاء فى سينما المتروبول ثم ظلت تتنقل من سينما الى آخر وكانت تقابل دائماً بالاعجاب ولن أكون مبالغاً اذا قلت بأن الكثيرين شاهدوها أكثر من عشرة مرات لاعجابهم الشديد بتلك القصة وحوادثها الغريبة .

فليس اذن عجيباً أن انتظرنا تمثيل تلك الرواية بفضول كثير ورغبة مدهشة لرؤية عمل مسرحى لم يسبق ان ظهر على مسارحنا



(الاستاذ زكى عكاشه لص بغداد)

وظهرت أول يوم العيد فكانت انتصاراً هائلا لشركة ترقية دار التمثيل العربي ونجاحا باهراً للمسرح المصرى وفتحا جديدا فى سبيل الحيل المسرحية

المناظر

نعلم أن شركة ترقية التمثيل العربي كريمة جدا فى النفقة على رواياتها فلا تبخل بالمال فى اخراج الرواية فى ابهى حللها ولكنها فى هـذه الرواية تعمدت الاسراف لكى تبهر انظار المتفرجين بتلك المناظر الرائعة والأثاث الفاخر والأدوات البديعة .



(عمر وصفى مخرج الرواية)

ومن أهم المناظر التى استلفتت الانظار منظر قصر الخليفة ومنظر وادى النيران الذى ترى فيه الهاوية الهائلة وصخورها النائية والنيران تندلع فى نواص المسرح المختلفة بشكل يذهل العقول ويحير الالباب

الموسيقى

وقد لحنها الاستاذ كامل الخلعى فكان كعادته مبدعا مطربا ولكن الذى استدعى انتباهنا هو تلك الموسيقى الصامتة البديعة التى كان يتحف المتفرجين بها الموسيقى البارع الاستاذ عبد الحميد على

التمثيل

لا يخفى على كل من يعرف تلك الرواية أن ليس بها من الشخصيات البارزة الا شخصية احمد لص بغداد وان بقية الشخصيات تعمل بجواره



(الآنسة علية فوزي)

وفى ظله . نترى من ذلك أن الدور الرئيسى هو دور اللص وقد قام بتمثيله الاستاذ زكى عكاشه وهنا لا يسعنى الا أن أكيل آيات المدح والثناء لذلك المطرب المبدع والممثل البارع لقيامه بهذا الدور ؟ ! .

ليتصور معى القاريء ذلك التعب والنصب الذي يتحمله زكى عكاشه بصفته مدير الفرقة والمسئولية الكبرى التى يشعر بها من جراء اخراج تلك الرواية ثم بعد ذلك تصوره ممثلا فى نفس الوقت يذاكر دوره ويفكر فيه ليخرجه ثم يظهر فيه ذلك الظهور المدهش الذي جعلنا نهتف له مراراً وتكراراً

حقاً لقد كان زكى مبدعا فى كل شيء فى حركاته فى سرقاته ، في تسلقه الشرفات والاسطح ، فى مزاحه ، فى اختراقه الاودية والنيران . فى محاربته للغيلان ، فى طيرانه على الحصان والبساط

لم نتمكن من أن نأخذ عليه أي مأخذ أو نجد فيه أي نقص ولذا كان هو حقاً سر نجاح الرواية

قلنا أن بقية أدوار الرواية هي ادوار ثانوية بسيطة لا يعتد بها ولكن يوجد بين الممثلات والممثلين من يمكنه بمقدرته من اظهار تلك الادوار واعطائها بفنه أهمية لاتقل عن اهمية الادوار الرئيسية

وفى مقدمة تلك الادوار البسيطة التى تمكن ممثلونا من اظهارها ظهوراً جلياً دور الشيخ ومثله الاستاذ عمر وصفى مخرج الرواية ودور ابنة الخليفة ومثلته الآن علية فوزي ودور الوصيفة الاولى ومثلته السيدة عائدة حسن

مثل الاستاذ عمر وصفى دور معلم لص بغداد فكان موضع فكاهة الرواية من أولها الى آخرها وسر خفة روحها واسر بفنه كل النظارة واطلق الايدى بالتصفيق الشديد

وأعجبنى فيه كثيراً مكياجه المتقن ومشيته البديعة التى استلفتت جميع الانظار

وتمكنت الآنسة علية فوزي بصوتها الحنون ورشاقتها الجذابة ومقدرتها التمثيلية من ان تظهر فى دورها هذا الصغير ظهوراً عجيبا ومما ألفت الانظار دلالها ورقتها الفاتنة التى كانت تبديها فكانت تستأثر الألباب

أما السيدة عائدة حسن تلك الممثلة المبدعة التى لم يسعدها الحظ للآن برعاية مدير فرقة او مديرها الفنى لتظهر الظهور اللائق بها كما ظهرت الأخريات فقد تمكنت بخفة روحها وعذب منطقها وجمالها المصري من أن تجعل من دور الوصيفة الذى لا يتعدى مشهداً واحداً دوراً ضخما ظاهراً ظهوراً جلياً بين فصول الرواية العديدة

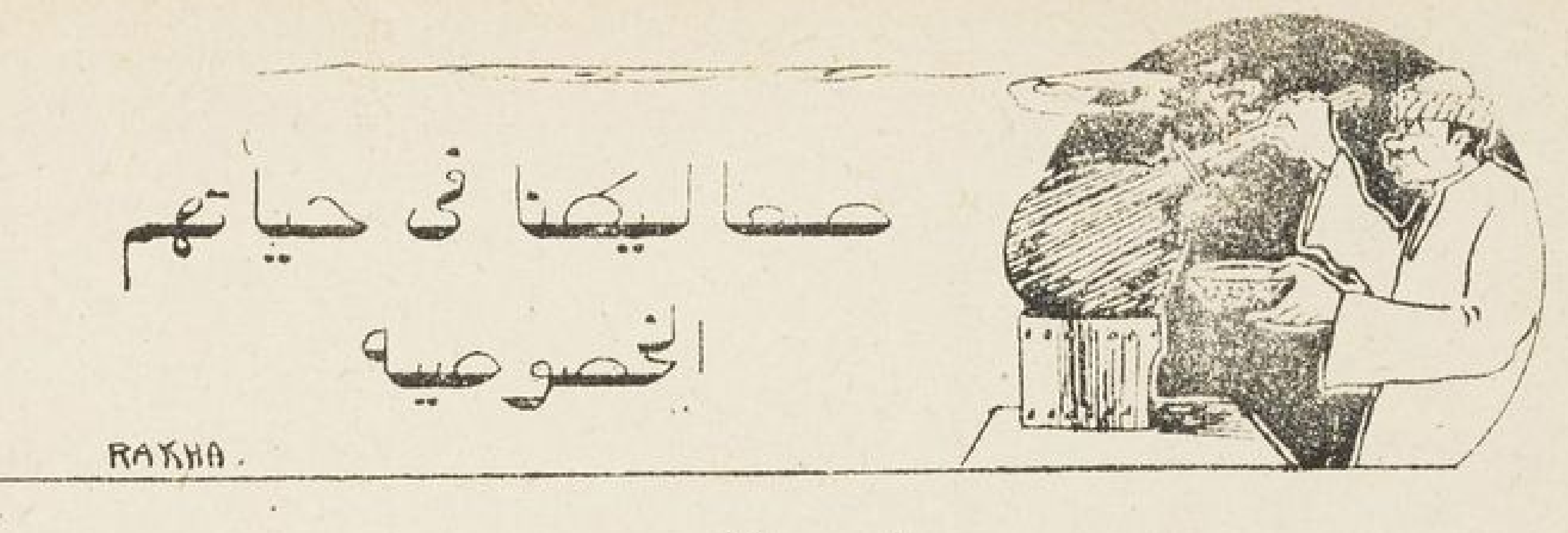
مدهشات

يجب أن أذكر أن بالرواية مدهشات منها ذلك الحبل الذي ينصب كالعمود وذلك الحصان الذي يهبط من السماء فيمتطيه لص بغداد ثم يرتفع به ثانية الى الافق وذلك البساط المسحور الذى يهبط به الملوك الثلاثة من أعلا المسرح ثم يعتليه لص بغداد مع زوجته ويرتفع بهما ثانية الى الجو

كل هذه أشياء عجيبة لم نشاهدها قبلا فى مسارحنا وكانت تلك الاشياء واعتقادنا فى استحالة عملها من ضمن الاشياء التى كانت تجعلنا نستبعد اخراج مثل تلك الرواية

ولكن ظهورها بهذا الشكل المتقن الذى لا عيب بالمرة فيه يجعلنا نستبشر خير المسارحنا المصرية

«محمد»



٣ ـ فى العيد

أزمة زوجية ـ الكحك والفطير ـ حفلات تكريم الصعاليك ـ زمامير العيد

أزمة زوجية

شاع منذ أيام بين أصدقاء المعلم طلبه وأصحابه وجود أزمة زوجية فى بيته فكان قلق الجيران شديداً ، وازدادت الاشاعات رواجا فكل يوم خبر جديد عن تطور الحالة بين المعلم وزوجته عيوشة والأزمة تتطور وتزداد تحرجا

وأمطرتنا التلغرافات من مختلف الحارات بوابل من الاسئلة عن حقيقة الحالة بين المعلم وعيوشه ولم تنقطع وفود الجدعان وعصبجية الحتة عن الحضور للاستفسار عن تطورات الحالة . أما نحن فأمسكنا عن ذكر أي شيء من أخبار الأزمة مؤملين أن ينتهى الامر بسلام وتحل هذه الازمة التى أصبحت أحاديث الناس فى الغرز والخمامير وكل يوم تشتد الحالة قلقاً فلا نسمع الا عن وقوع المعارك بين الزوجين فى الليل والنهار مع كل ما يتبع المعارك من ضرب ولكاكيم وألام وصراخ وعويل

أسباب الأزمة

ومرت الايام والموقف لم يتغير وبات الناس يخشون وقوع الطلاق !....

ولا تزال الحالة كما هى ، فعيوشه متمسكة برأيها والمعلم طلبه متعنت لا يلين !...

عيوشه متمسكة بمطالبها ، والمعلم متمسك بالرفض وكل يوم يشاع خبر جديد ، فمن عيوشة كادت تطير فى إحدى الليالي من جراء لطمة شديدة ، والمعلم ذراعه تؤلمه أشد الألم من أثر عضة شديدة حيث غرزت فيه أنياب عيوشه !...

وعيوشه تصر على وجوب إحضار كحك العيد وهو لايرى ضرورة لعمل الكحك ! وهى ترى أن جميع الجيران يعملون الكحك الا هى ...

وهذا هو السبب الحقيقى للأزمة !...

أخيراً رأى بعض ذوى النفوذ من (جدعان الحته) وجوب التدخل فى الامر خصوصا بعد المعركة التى وقعت أخيراً أمام القهوة حيث كان المعلم جالساً وجاءت عيوشة (تجر شكله !..)

واستمرت المفاوضات بين الفريقين ، ويسرنا أن نعلن لقرائنا أن الازمة انتهت بسلام وقبل المعلم طلبه إحضار ما يلزم لعمل الكحك ! ورأينا المعلم أول أيام العيد وفى يده كحكة يقضمها ويقول (والله لك حق ياعيوشه ! دا الكحك طعم ياولاد.)

أزمة أخرى

هذه هى أهم أخبار العيد بين حضرات عظماء صعاليكنا الكرام ، وان وقعت بعض أزمات صغيرة لاشأن لها يذكر؛ كما وقع فى بيت دقدق، من أزمة تشبه هذه من بعض الوجوه الا أنها لم تصل الى هذه الخطورة وانتهت بسرعة، وتفصيل الخبر ان دقدق كان يتردد فى إحضار فطير القرافة والسمك البكالاه ولكنه لم يلبث أن رضخ لأمر زوجته سيدة ونستطيع أن نؤكد لحضرات القراء أننا رأينا الزوجين فى صباح عيد الفطر فى عربة دقدق الكارو وأمامهما والحق يقال سبت ملآن بالفطير والشريك والكحك والبلح الابريمى ...

العيد السعيد

وهكذا أقبل العيد ، والحال على العموم مما يسر بين بيوتات صعاليكنا ، الا ما ذكرنا وبعض مشاجرات بسيطة لم تبلغ من الاهمية ما يثير اهتمام القراء ، وكلها بأسباب الكحك والفطير والملابس الجديدة ، وصحة الجميع على ما يرام، فان بطحة نفوسة التى أصابت رأسها من يد زوجها كادت تشفى ولم يبق الا أثر بسيط ، وأما غير هذا من جروح وخدوش وعض وأثر لكاكيم فكلها مما لا يهم ويعيشوا وياكلوا غيرها ...

الملابس الجديدة والزمامير

مما يدل على تحسن الحال بين حضرات عظماء صعاليكنا انتشار الملابس الجديدة فى كل حارة وزقاق وعطفة وظهور أولادهم في أزهى الالوان الحمراء والصفراء والخضراء والجميع والحمد لله بيدهم الزمامير الجديدة ، وقد غصت الخمامير طول أيام العيد حتى الساعة الثانية بالمعممين والاسطوات والفتوات والصبوات. والمئات من حضراتهم تجرعوا من الخمر حتى رأى الخفراء وجوب الاحتفاء بهم ومبيتهم على الاسفلت تكريماً لهم حتى غصت سجون الاقسام بحضرات المبسوطين شويه ...

معركة صغيرة

ثانى أيام العيد كان زردق وحنفى وابو طالب وسيد العبيط وغيرهم من عيال الحارة يلعبون حرامية وضباط .

وسيد العبيط عنده زمارة جديدة حمراء بديعة الصوت ، وزردق ليس معه زمارة ، لأن البنت نفوسة بينما كانت تتفرج على زمارته نفخت فيها فطلقت وبات بلا زمارة ولم يجده البكاء والعويل .

أخيراً خطف زردق زمارة سيد العبيط ..

كان ذلك فى الساعة العاشرة من صباح اليوم .

وليس سيد العبيط كما يتوهم الناس عبيطاً بل يتظاهر بالعبط فقط ، وما كادت تخطف زمارته حتى هجم على زردق ونشبت بينهما معركة . ولكن أصحاب زردق ساعدوه وعاونوه فى ضرب سيد حتى جري بعيداً عنهم .

الساعة الحادية عشرة : لم سيد العبيط عيال حارته ورجع على رأسهم مطالبا بالزمارة .

وأخيراً نشبت المعركة بين الفريقين !

الساعة الحادية عشرة ونصف: تقطعت جميع الزمامير.

وجاءت الامدادات من جميع الحارات المجاورة لكل من الفريقين.

اشتد وطيس العراك.

الساعة الثانية عشرة: حضر العسكري وجعل عصاته حكماً بين الفريقين فاختفى الجميع عن الانظار وتم الصلح بين الفريقين وعادوا الى الاجتماع واتفق الجميع على تأجير بسكليتات ...

السرور في كل مكان

كانت الحارة تموج بالاطفال من جميع الالوان والضجيج يملأ أرجاءها وأصوات الزمامير ترتفع في الفضاء.

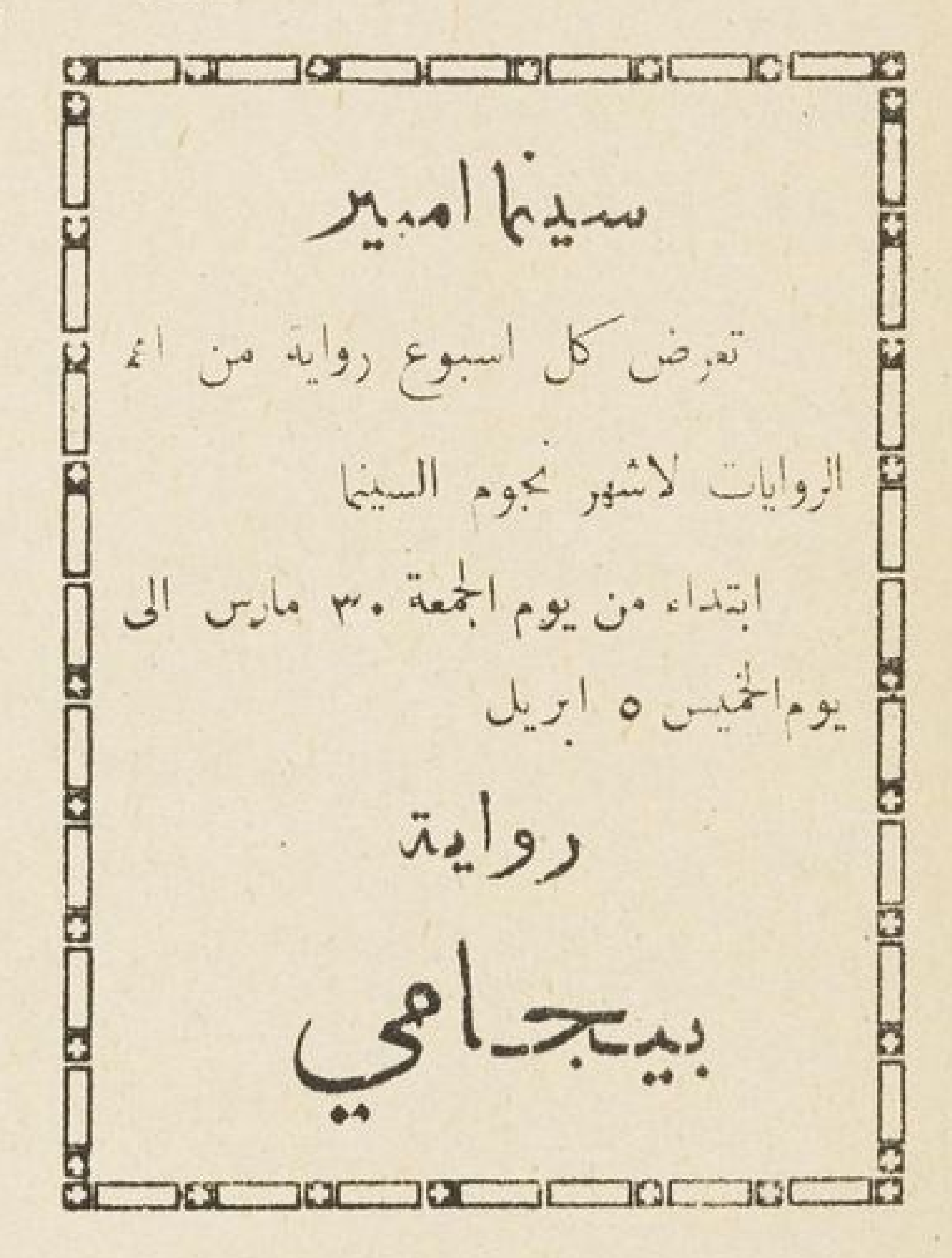
وقهوة شحاته تغص بزبائنها الكرام. والجوز منتشرة في الايدي.

وهذا كله يدل على أن الدنيا بخير ولا أزمة مالية ولا غيره..

واتفق الجميع في المساء على الذهاب الى سيما أولمبيا العظيم وامتلأت مقاعد السيما وبدأ الصياح والصفير. وظهر البطل ماشيست فقوبل بالتصفيق والصياح الحاد المتواصل.

وهكذا انقضت أيام العيد وكل عام وحضرات صعاليكنا الكرام بخير

زوزو



التشبه الأعمى
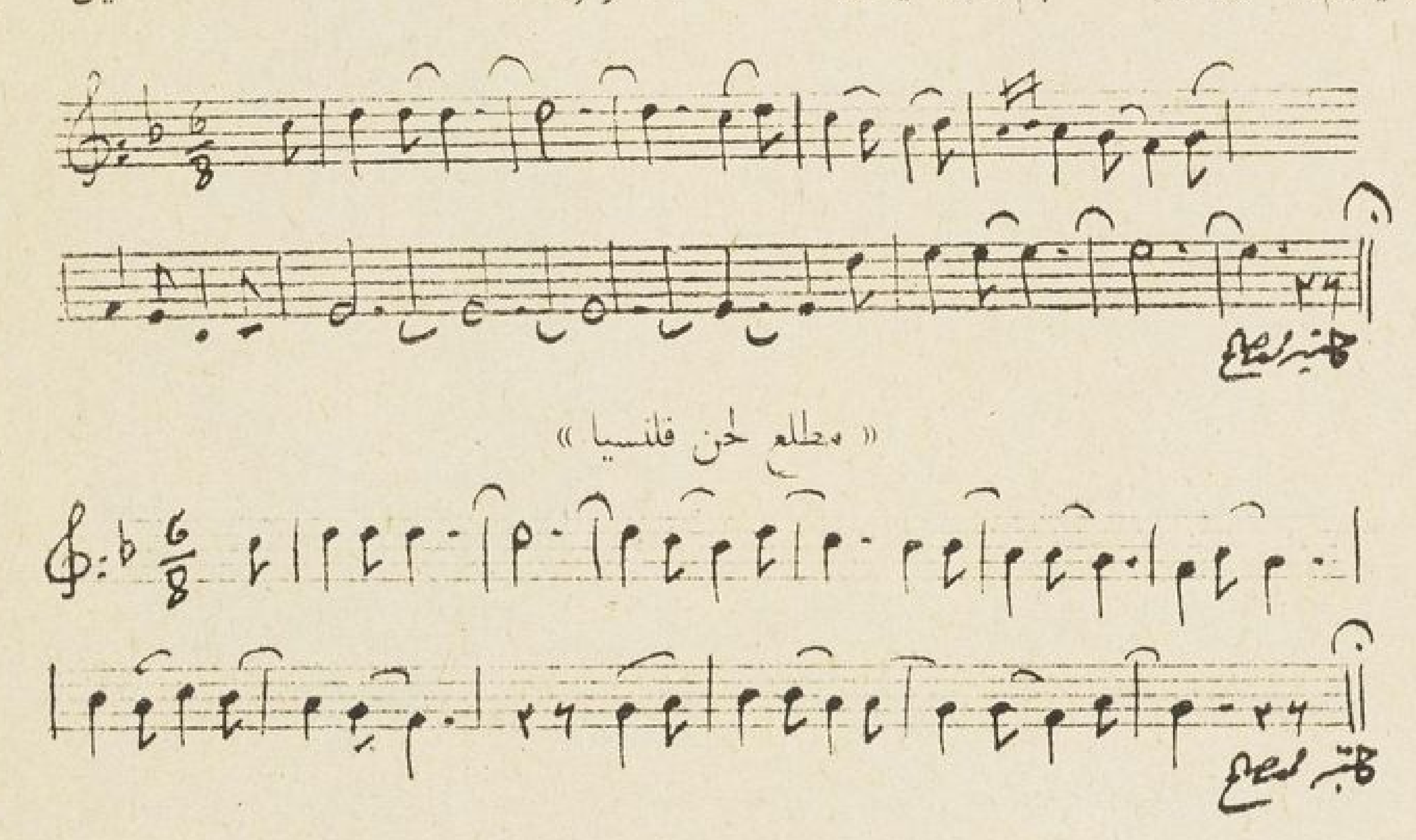
لعل أبعد الشعوب ميلا للهجرة وأقل الناس شغفا بالسياحة هم اهل وادي النيل غنيهم وفقيرهم على السواء. يطمئن الى الكسل والجمود في مكان محدود كما كان السالفون وهم على منوال اجدادهم ينسجون وفي أمكنتهم باقون حتى انك لتعجب اذ تعرف ان القسم الاعظم من المصريين حرموا انفسهم من رؤية الاقصر ومنهم من عاش ومضى ومنهم من هو باق على قيد الحياة لن يجول بخاطره يوما ما ان ينهض من سكونه الطويل ويذهب لمشاهدة أمكنة في التاريخ خالدة يؤمها اناس من اقصى اطراف المعمورة متجشمين مشقة الاسفار من أجلها وهؤلاء على مقربة منها قد يكونون من سكان الصعيد على بعد ساعات معدودة من الضالة المنشودة

ومن سوء طالعنا ان من يسافر الى البلاد الاوربية من طلاب العلم أو ممن هزهم الشوق الى الاستطلاع يعودون الينا بحال غريبة تبغض الانسان فيما يكشفوننا عليه من المدنيات الجديدة فانهم عند عودتهم لا يرضون بوصف ماوقعت عليه ابصارهم من ثمار تلك الامم الناهضة ولايقنعون بالاسراف في الاطناب لكنهم يحاولون المناظرة بين ما هو هناك وبين ما هو بين ظهرانينا وياليتهم يعدلون في احكامهم بل يكيلون سخطا وينهالون نيلا من كل شئ خالفنا فيه اهل البلاد التي نزلوا فيها ضيوفا برهة من الزمن حتى انك تجد الغربي نفسه لا يقرهم على استنكارهم المطلق وهذا لا شك ضعف يؤسف له وتشبه أعمى يذهب ما للزاعمين من مكانة في نفوسنا ولو كانوا لاعظم الشهادات حاملين

وبهذه المناسبة أقول ان إحدى شركات الفونوغراف في مصر ارادت ان (تملأ) أغنية (فلنسيا) المشهورة بتطبيق كلام عربي على اللحن وقد استأذنت اصحاب الامتياز فطلبوا مئة جنيه وقد نزلت عند رغبتهم وارتاحت الى هذه النتيجة. هذه القطعة أكثر الاغاني العصرية انتشارا في الدنيا باسرها ومطلعها قد يكون انفس ماجاء فيها لانه شعبي مقبول الى حد بعيد يوصف ببراعة عظيمة في الاستهلال الموسيقي ومن أغرب مايكون ان هذا المطلع جاء به المرحوم الشيخ سيد درويش قبل ان يظهر هذا اللحن في الدنيا بعامين كاملين في لحن كنا ادحنا جينا في رواية راحت عليك

فلماذا يا أهل الرأي ويا اركان الادب المتضلعين في الغربي منه تعيبون موسيقانا وباي لسان تجرأون على وصمها بالخلو من الشعور والغموض في التعبير آل يعني سادة وزي بعضها. لأ دي بسكر وفيها بسكر زيادة؟

اسماعيل



« مطلع لحن فلنسيا »

مطلع لحن « أدحنا جينا كنا »

في عالم الموسيقى

مغنيات تمخض عنهن الموسم

لطالما يعترى الفن فى مصر ، زلزال بسيط ينتهى بظهور ممثلين وممثلات ، مطربين ومطربات وقل المثل فى شتى ضروب الفن وما ينطوى تحته من سحر وشعوذة إلى ما الى ذلك من أنواع تدخل بل وتحشر نفسها حشرا ليضمها علم الفن الذي لا يعلم الا الله الى أي حد ينتهي فى مصر ! وهو أقصر من أن يظل خادما واحدا

أمام القارئ ثلاثة صور لثلاثة مغنيات سمعهن أوسمع بهن على الاقل من الطبول التي دقتها المحال التى سمتهن اليها ، والان لنتقدم بكل خشوع الى أولاهن ظهوراً فى مصر وهي الآنسة مارى الجميلة ، والجميلة هذه ليست اسما . بل صفة ولا ادرى من خلع هذه الصفة عليها لأهمس فى أذنه أنه كان كريما جداً فى منح الصفات والهدايا على غير مستحقيها ، وأما صوتها وفنها فلا عيب تؤاخذ عليه فيهما فهي ليست بذات الصوت الذي يستحق الاشادة به والسجود عنده وليست بذات فن نركن اليه ولكن لا شائبة فى هذا وهى مبتدئة تستحق كل تشجيع وتعضيد الى أن تصل الي شئ يصح عنده أن نقول شيئا عنها ونضعها بين مطرباتنا المصريات !

أما الثانية السيدة فيروز فلقد ظهرت ثم اختفت



(فيروز)

بسرعة كالنجمة «ام ديل» اذ لم تستطع الكفاح ولو قليلا فى مصر بجانب مطرباتها فانزوت ولعل مصرا لم تقدرها قدرها سواء أكان فى حسها أو . . . !

والان لنصمت لحظة عند ثالثة الاثافى السيدة أستغفر الله بل الاستاذة نادرة صاحبة الحول والسلطان وغير الحول وغير السلطان من شتى الكلمات التى اعتاد سماعها القارىء عند مدح



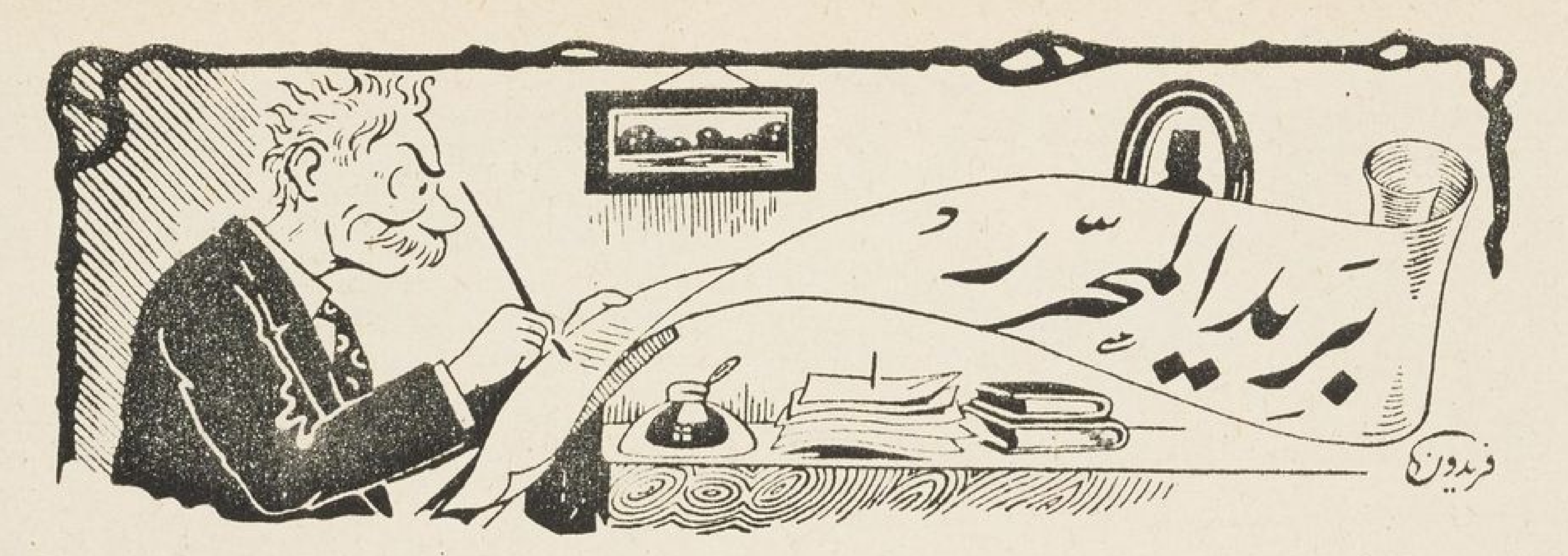
(نادرة)

الأكابر أولاد الأكابر أمثال من نحن بصددها والعياذ بالله !؟ ظهرت نادرة الفن وأعجوبة الغناء على التخت لأول مرة في مسرح رمسيس ثم بعدها فى البوسفور ثم استقر بها النوي فى صالة السيدة بديعة مصابنى حيث تقول بضع مقطوعات يجزم الاستاذ صبرى الملحن وتؤكد هى انها غناء وأن هذا الصوت صوت مطرب يغنى ولنتنزل أذن ولو مضطرين عند شهادة الأستاذة عن نفسها بأنها أقوي من ظهر فى عالم الغناء وعند اقرار الاستاذ صبرى بأنها خير من غنى فى الأرض أو فى السماء ثم تقول لو كنت مبتدئة وصغيرة في هذا المضمار الذى تلقين بنفسك فى تياره لشجعنا وقلنا برافو ؟ أما ولقد انتهيت واذا بالفن انت وانت الفن ويساعدك فى هذا من نفخك وملأك هواء لا بد وأن يتخلخل دفعة واحدة بضربة قلم صغيرة فتصبحين بعدها أقل من ريشة طافية على وجه بحر عات ! ! فلا تقول ازاء هذا الا حاذرى ما استطعت أن تزل قدمك وتنزلقين فى هوة سحيقة عندها قبر مظلم ؟

«سميع»



(مارى الجميلة)



حيوان ناطق :

.. جاء فى بعض أعداد مجلة الناقد الغراء أن المجلة تباع فى تونس ، فهل صحيح أنى لو سافرت الى تونس أجد المجلة هناك ؟ ولماذا تحملون القراء مشقة السفر الى تونس مع أنه يمكن شراء المجلة بسهولة من القاهرة لدى باعة الصحف ؟ مستفهم

« الناقد » ترى من أطلق سراح هذا الحيوان من حديقته ؟ ولماذا لاتسافر وتقرأها فى تونس مادام فى امكانك السفر بأجر تافه فى الصالون الذى تعودت أن تجلس فيه ؟ ألم تسافر فرقة رمسيس بكامل هيئاتها ومعداتها فى الصيف الماضي بادعاء التمثيل والحقيقه أنه لشراء المجلة من هناك ؟

ونبيض النحاس :

.. ماهو السبب الذى من أجله تحرم مصر من عصبة الأمم أى أن لامندوب لنا بعصبة الأمم بينما نري أن الهندوهى أقل مقاما سياسيا من مصر لها مندوب بعصبة الامم ؟

حسن حسين ابراهيم
المبيض بنى سويف

« الناقد » دائما مصر ورجالها يرفضون النعمة لقد عرض علينا ذلك فرفضنا ، وانت حتزعل نفسك ليه ماينفلق الكل وخليك فى نحاسك وحلك ، أو أنت تريد أن تسمع صوتك فى عصبة الأمم ؟ أخشى عليك من برد الايام الاخيرة وأنت نائم فى منزلك والشباك مفتوح ، فاقفل النوافذ جميعها يرجع اليك صوابك ويريح غيرك

ابعدوا عنا :

.. حصلت مناقشة بينى وبين صديق لى حول السيدة منيرة المهدية فلقد اتفقنا نحن الاثنين أنها لاتجيد التمثيل ورأيى أنا أنها تجيد الرقص ولاتجيد الغناء ورأى صديقى عكس ذلك ، فنحن الآن فى انتظار حكمكم على صفحات مجلتكم الغراء لأننا متراهنين على نصف ريال ، والكسبان يقسم معاك

حبيب سويلم

« الناقد » اعملوا معروف واتركوا مجلتنا الغراء على جنب ، نصف ريال نصف جنيه لايهم بجانب أخذ رأى هذه المجلة المنكودة الحظ مع السيدة منيرة المهدية والا ايه ياست ؟؟

سبحان الله ياحبيبي

أنا رئيس نادي تمثيلي وأريد تمثيل رواية الذبائح ، هل يستطيع يوسف وهبي أن يصادر الرواية ؟ وكيف يمكن ذلك وباى حق ؟ أيخشي أن نتقن تمثيلها ونتفوق عليه ويضيع عليه اسمه وماله وفرقته

اسكندرية محمد السنباطى

« الناقد » وعاوز منا ايه مادمت قد تفاهمت مع نفسك ، لقد عرضت علينا سؤالا ثم قدرت رفضه فعلقت عليه وقذفت بأحجارك فى وجوههم من على سطح بيتنا ، تعجبك قلة الحيا دى بق ، سبحان الله فى طبع حضرتك !

بالجملة ؟ !

١ — هل ستصنع السيدة عزيزة أمير فلماً مضحكاً أم محزناً ؟

٢ — لم لاتضم السيدة فاطمة رشدى اليها الاساتذة عبدالعزيز خليل وغيره من كبار الممثلين الى جانب حسين رياض وبشارة يواكيم مادامت النقود لاقيمة لها عند السيدة لانها فى غاية البحبحة

٣ — وهلا تريد السيدة فاطمة أن تخرج روايات مضحكة الي جانب رواياتها المبكية ؟

محمد على درويش

« الناقد » ستصنع السيدة عزيزه أمير فلما ، وأما من جهة انه محزن أو مضحك فهذا يتوقف على شعور حضرتك فقد تضحك والفلم درام محزن بالالوان وقد تبكى انت والفلم يضحك العقلاء وأما ضم بعض اساتذة التمثيل الى فرقة فاطمة رشدى فان الاساتذة الذين ذكرت اسماءهم لاينزلون الشغل عند فاطمة رشدى خوفا من أن تكسد التجارة يوما من الايام لان فاطمة رشدى هذه مثل البورصة فمن يدري ربما دارت الايام وتغلب حزب النزول ، والا ايه رأى الاستاذ عزيز عيد فى هذه الفلسفة ؛ ولا يمكن ان تخرج السيدة فاطمة رشدى رواية مضحكة تفوق بقوتها ومتانتها رواياتها التى تقوم بها هى وزوجها ؟

غشيم ومتعافى

اريد ان التحق بفرقة رمسيس ؛ فكم يعطيني الاستاذ يوسف وهبى أجرا على عملى هذا وخصوصا وأن مصر ليست بلدي ؛ ولهذا يلزمنى على الاقل عشرون جنيها شهريا فما رأيكم وما رأى الاستاذ يوسف وهبى فى ذلك ؟

محمد الديروطي

الناقد — أهلا وسهلا ؛ شرفت مصر ياسيدى اديله قسطه ياحافظ افندى ، ياابن الايه ، انت لازم أرتست ونص فلم أجد بجرأتك هذه ؛ حتى ولا عزيز عيد شيخ منصر الممثلين

آدمى من الخليقة الاولى يعشق كونتيسة
ويتسبب فى قتلها وكل من شاهد حفلة زفافها

أغرب ماقدم أمام المحاكم الفرنسية

لعل أغرب ما قدم الى المحاكم منذ بدء وجودها الى يومنا هذا تلك القضية المتهم فيها احد الجان أو مخلوق من العصور المظلمة الأولى بأنه أحب كونتيسة فرنسية صغيرة وهام بها هياما غريبا حتى إذا ما تزوجت من أحد الشبان الاغنياء، كبر عليه الامر فاراد ان ينتقم وكان انتقاما هائلا اذ قتلها وقتل معها كل من شهد حفلة زفافها وكان عددهم ثلاثة عشر ذكوراً وأناثا واليك بيان هذه القصة الغريبة

كانت تلك الفتاة تشعر منذ ادركتها المراهقه بأن صوتا خفيا يصل فى بعض الاحيان الي اذنها وكانت تسمع منه حديثا غراميا لذيذا الا انها لم تكن لتعنى به كثيرا اذ كانت تعتقد أن هذه هواجس غرامها وصدى حبها لذلك الشاب الجميل الذى تزوجت منه . وكانت تشعر وهى نائمة بأن شخصا يداعبها ويحاول ايقاظها فتذعر وتستيقظ الا انها لم تكن تبصر بعد ذلك شيئا ، فتعود الي نومها هادئة وما ان تسلم رأسها للوسادة حتى تسمع أنغاما موسيقية غاية فى الابداع تبعث فى نفسها حنين الغرام وتحرك فى فؤادها لوعة الحب ، فكانت تطرب لذلك وتعطى رأسها مستسلمة الي ذلك النغم السحرى الذى يعبث بقلبها ثم تنام على هذه الحال وهنالك تحلم احلاما لذيذة كلها حب وسعادة الا انها كانت تضطرب بعض الشئ اذ تشعر شعورا قويا بأن هذا الغرام منبعث من ناحية مجهولة وأنه يجب عليها أن تعطي قلبها الى تلك الناحية بل يجب ان تقطع صلتها بذلك الشاب الذى تحبه وتمنى نفسها بالزواج منه وتتجه بكليتها الى ذلك الذى يناجيها من بدء الخليقة ويحبها وهي بعد فى عالم الغيب بينها وبين الحياة دهور وأجيال . . . كان ذلك يزعجها فتستيقظ من جديد وتسرع الى امها باكية تحدثها عن خوفها واضطرابها وتقص عليها ما تشعر به وما تسمعه فكانت أمها تسخر منها وتسرى عنها مخاوفها وتخبرها بأنها واهمة وليس لكل ما تشعر به او تتحدث عنه ظل من الحقيقة

وهكذا كلما تقدمت بها السنون كلما اشتد عليها وطأة ذلك الغرام المجهول الا أنها اخذت فى النهاية تغالط نفسها وتعتقد ان ذلك نتيجة حبها للشاب النبيل الذى تمنى نفسها بالزواج منه قريبا

كانت هذه الكونتيسة الصغيرة ميالة الى البحث في الروحانيات مشغوفة بالقراءة عنها . ولما انعقد مؤتمر الروحانيين فى باريس ابدت رغبة قوية فى حضور احدي جلساته الا ان أمها عارضتها معارضة شديدة ، وأخيراً خضعت الأم تحت بكاء طفلتها العزيزة وحضرت الفتاة ذلك المؤتمر وشهدت اول جلسة منه

وبينما هي جالسة للمرة الاولى فى حياتها وللجلسة الاولى لذلك المؤتمر الروحانى اذ شعر الجميع بأن حائط الغرفة قد شقت وظهر انسان غريب هو أشبه بالغوريلا منه بالانسان له ذيل وأنياب ويغطي جسمه شعر رمادى كثيف ؛ وما زال يقفز راقصا ومصفقا ويهمهم بمثل ذلك الغط الذى يصدر عن القردة ثم دنى من الكونتيسة الصغيرة ووضع يديه على كتفيها وأدنى فمه من اذنها وهمهم بكلام لم تفهمه ، ثم اخذ بعد ذلك يصيح ويصفق راقصا قافزاً الى ان اختفي بغتة ، وهنا اضطربت الفتاة اضطرابا عظيما حتى كاد يغشى عليها فرفعت الرئيسة الجلسة ، أما الجميع فقد اندهشوا لهذه المفاجأة المروعة وأخذ كل يتساءل عن سرها ومنشئها ومن يكون ذلك النصف آدمي وما يعنى برقصه وقفزه وتصفيقه وما عسى ان يكون قد اسر للكونتيسة الصغيرة وهل سيظهر فى الجلسة الثانية الا انهم رجعوا بأن هذا المخلوق النصف آدمي قد يكون أحب الكونتيسة حبا قويا وقد يكون شديد الرغبة فى الاتصال بها والزواج منها . غير انهم اتفقوا فيما بينهم ان يخفوا هذا الاستنتاج عنها وأن يفهموها أن هذا المخلوق اعتاد ان يظهر فى كل حفلة روحانية تقام ويداعب فتاة ما ، وارادوا ان يزيلوا عنها أثر الدهشة والخوف نهائيا فاضافوا : « وأن كل من تحظي منه بحديث أو اشارة او مداعبة سوف تتزوج زواجا سعيدا وترزق بنين وبنات يكون لهم فى الحياة اثر خطير » الا ان المسكينة بالرغم من كل هذا اصبحت منقبضة النفس مرتابة فى المستقبل واصبحت على حال أقرب الى اليأس منها الى الامل والتفاؤل . وهنا أسرع القائمون بأمرها فى زواجها واقتصرت حفلة الزواج على عدد بسيط جدا من أخلص الاصدقاء، وأقرب الاقرباء، وابوى العروسين

وبعد ان تمت هذه الحفلة وتم الزواج أخذت الكونتيسة تشعر بقوة عنيفة تهزها وصوتا اجشا يؤنبها وتحلم بأحلام مزعجة يتخللها ذبح وموت وعظام ودماء ، وهكذا لم يمر عليها شهر حتى ماتت بالسكتتين القلبية والمخية ومات زوجها بعدها بقليل منتحرا واخذ سائر من شهدوا الحفلة يموتون بعضهم منتحرا وبعضهم محترقا وبعضهم اثر جنون وبعضهم بالسكتة القلبية

هذه القضية الغريبة مقدمة الى المحاكم الفرنسية ولئن سلمت المحكمة بالادانة فلا شك ان يكون هذا الاتهام الاول من نوعه بعد العصور الوسطي ؟!

«حامد عبد العزيز»



حساب دقيق :

لنا صديق صحافي يعمل كرئيس تحرير لاحدى الزميلات من المجلات الاسبوعية ، وقد اشتهر هذا الصديق بديمقراطيته ورفعه التكليف بينه وبين أصدقاءه وخاصة في المسائل المادية فهو لا يتورع أن يستدين منك كل يوم وكل ساعة ما يصرفه على لهوه ومجونه وما تكون أنت فى أشد الحاجة اليه لأكلك وشربك .

وهذا الصديق « محبوب » جدا جدا من عارفى فضله وأدبه وذلاقة لسانه وسحر قلمه وبيانه ولذلك قلما يبخلون عليه بما يريد من مال وله مع أصدقائه قصص ونوادر لانهاية لها يرددونها فى كل حين منوهين بذكائه المفرط ومقدرته النادرة المثال فى اصطياد الدرهم والدينار

اعتاد الصديق المشار اليه أعلاه أن يستدين من أحد معارفه ولندعه مؤقتا « زوزو » ما يتكرم به ٥ قروش ، ١٠ قروش ، ثلاثة ، اثنين ، مفيش بين الخيرين حساب ، واراد « زوزو » ذات يوم أن يستفهم عن مقدار المبالغ التى استدانها منه هذا الصديق فسأله .

— إلا يا .... انت واخد منى كام دلوقت ؟

وأطرق الثانى مفكراً وبعد حسبة صغيرة رفع رأسه .

— يبقالى عندك ٤٥ قرش لسه ؟ ! !

منطق :

وعثر الحظ بزميلنا المشار اليه فدخل السجن حيث لبث هناك ردحا من الزمن تحت التحقيق ولما كانت قوانين السجن لاتمنع عنه احضار ما يشاء من الملابس والضروريات التى تلزمه فقد كلف أحد أصدقائه أن يحضر له بعض ملابس صوفية تقيه شر البرد والرطوبة فى السجن .

وقام الصديق بما كلفه به هذا ودفع من جيبه الخاص ثمن هذه المشتروات ثم أرسل بها اليه فى السجن . ومن عادة المحل التجارى الذي اشترى منه الصديق هذه الملابس لزميلنا ، عمل سحب شهرى وانتخاب يوم من الشهر يكون الرابح ، ولك الحق فى استرداد كل ما دفعته من نقود ثمنا لمشترواتك اذا تصادف انك ابتعتها فى ذلك اليوم .

وهذا ماحدث لصديقنا واسترد نقوده التى كان دفعها ثمناً لمشتروات زميلنا . وسمع الزميل بهذه القصة فجاء يطالب صديقه بالنقود وجرى بينهم هذا الحوار الممتع .

— اسمع يا . . . ادينى الفلوس اللى خدتها النهاردة من محل . . .

— ليه ياأخى . . دي فلوسى أنا ؟

— فلوسك انت ازاى ؟ دى تمن ملابس وحاجات ملكى !

— أيوه ملكك لانى اشتريتها لك ! ؟

— طيب لما انت عارف كده ايه بقى ، انت اشتريت الحاجات دي ليه ؛ صحيح بفلوس من عندك لكن ما يهمش ، فالحاجات دي أصبحت ملكى ، طبعاً فلوسها تبقى بتاعتى ولو انك اللى دفعها من عندك ، زى بعضه !

وهذا هو المنطق والا فلا !

***

ست روز

السيدة روزاليوسف (عصامية) بمعنى الكلمة فهي التى كونت نفسها وهى التى سعت ودأبت حتى وصلت الى المركز الذي تتمتع به الآن . كانت ممثلة تفرح بلقب الفودفيلية الحسناء فما زالت بالايام والسنين حتى أصبحت كبيرة ممثلات مصر على المسرح . ثم لم تقنع بهذا فاخرجت مجلتها التى تحمل اسمها وتولت هي بنفسها الاشراف على تحريرها وكتابة افتتاحياتها الى عهد قريب ، قبيل سفرها الاخير

وبمناسبه ذلك نروى لقرائنا نادرة عنها وقعت فى اوائل عهد المجلة بالظهور

كانت تسير فى عماد الدين فاذا بصوت جهورى ينادى

— روزاليوسف ! روزاليوسف

فالتفتت ووقفت عن المسير منتظرة هذا المنادى . وعاود الصوت نداءه وصراخه ، وهى تعجب من قحة هذا المخلوق الذى يناديها باسمها مجردا من لقب سيدة اوما يماثله وصممت على معاقبة ذلك الوقح عند وصوله

وطال بها الانتظار مايقرب من دقيقة وما من أحد ، فتابعت سيرها وهنا فاجأها الصوت باشد وأقرب من المرة الاولي

روزاليوسف:

ونظرت فاذا بائع صغير من باعة الجرائد يحمل بضعة اعداد من المجلة ينادي عليها . . . ولم يضايقها هذا بقدر ماضايقها نداء البائع

روزاليوسف بقرش تعريفه ياجدع !

صور مظلمة من الحياة :

طبيب العائلة!

— الوسنترال نومرو (سانكاتر) (سلفوبليه) مرسيه .

— الو . دكتور محمد . ازيك يامونشير . يعنى مين غير (سنية) تكلمك فى ساعة زي دي . اسمع (يانونو) متنساش الساعة ٨ . أيوه . ساعتها لما نتقابل تبقى ألذ .. ارفوار (حميدو)

***

— انت طول النهار فى بنجور . وارفوار . وبونسوار ياسنية ؟ هو يعنى (حميدو) ده مش ربنا حاير نحنا منه ؟! الساعة ثمانية ايه يا بنتى والساعة عشرة عيب عليكى خليكى عاقلة

— ايه دا ياماما اللى بتقوليه ؟ كمان واحدة صاحبتى مكلمهاش ؟ أما غريبة والله .

— لاغريبـة ولاحاجة يابنتى ... لك أب يترد عليه .

— ولك لسان تريحيه شوية مش كل ماأمسك السماعة تنطى ورايا (حميدو) اسم واحدة افرنجية صاحبتى .

— فيه ايه . جرى ايه . مالك انت وهيا زى الديوك مع بعض

— مافيش حاجة عاوزة تخرج بقول لها مش وقته زعلت ؟ ..

— طيب ماتسيبها تدحبح مع البنات . يعنى أنت فالحة قوى ماانت اكتر منها طول النهار زي المكوك فى الشوارع

— أبدا وحياتك المسألة غير كده ياباباى متقصداني فى كل حاجة . اكلم فى التليفون تقوللى غطى راسك ياسنية . تدخل على التلميذات صحابى تقول اللهم صلى على النبى . اسم النبى حارسها بنتى مش عارف ايه وحاجات تعر خالص

— مبسوط بقى ياأبو محمود من قباحة بنتك .

— شوف يابابا آل ياابو محمود. ياشيخة عرتينا اتمدني بقي

— طيب بس بقى انت وهيا بلاش كلام مالوش فايدة ابقى سيبها تخرج على كيفها وانت متلبنيش مع أمك كل ساعة والثانية داهيا تفلقكم

***

— آلو عصفورتي ثمانية وثلت دلوقتى ايه الغياب الطويل دا

— سمعتنى بكلمك فى التليفون وعملت حتة بللولـكن بابا اداخل فى الوسط ووراها ازاى تحترم آرائى

— انت ماتعرفيش ياسنية انى بتألم من خطتنا المعروفة دى . أنا ماانكرش اني بحبك لـكن فى الوقت نفسه صاحب أبوك

— ياسلام عليك ياحميدو وعلي دلعك يالا يانونو يالا مافيش وقت

***

— بنجور ابراهيم بك

— بنجور دكتور انت فين . يعنى قلت عدولى والا ايه

— لا والله يامنشير انما مشاغل الدنيا كتير مابتنفضش

— معلوم ياابنى . امبارح سنية جت من بره وشها مخطوف وشاحب خالص . ودراعتها فيهم كدم ظاهر لازم دخلت فى مرض خطير ياممد وعلشان كده سألت عليك بالتليفون منا نشوفك ومنك تشوف سنية . . مالك فـكرك شارد يامحمد لازم فيه حاجة شاغلاك

— لا والله ياابراهيم بك بس متوعك المزاج المدموازيل نايمة ..

— بدون شك نايمة . انما لما سالتها قالت انها بس دايخة .. اتفضل يادكتور اتفضل

تقدم الدكتور نحو الفراش ورفع الغطاء عن المريضة بعد أن تكلف ابتسامة مرة

— لا بأس مدموازيل شدى حيلك ايه اللي بيوجعك

— مافيش حاجه يادكتور . بس بابا لاحظ تغيير بسيط عليه وعشان كده ...

— وعشان كده خاف عليك .. المسألة بسيطة خالص مافيش خوف ياابراهيم بك

— أمها بتقول فيه خربشة ظاهرة في صدرها انت المخانقى مع حد امبارح

— لا يابك دا تأثير (هرش) من حرارة معدة ونتج منها مسألة الـكدم البسيط دا .. وعلى كل حال ح اكشف عليها وأقولك النتيجة بس ان سمحت حضرتك تخليني بمفردى علشان المدموازيل تكلمني بصراحة

— بكل ممنونية يامحمد ... سنية اختك ... أنا منتظرك فى المكتب

***

— ايه ياسنيه مالك ؟

— آه يامحمد ألم كبير خالص آه

— الدواء اللي اعطيتهولك امبارح مافادش

— هو اللى عمل التأثير الواضح دا .. أما المسألة انتهت والحمد لله ..

— وايه اللى شاعرة بيه

— مغص كاوى .. نزيف دموى كبير .. خايفه لبابا يجيب دكتور ثاني تنكشف المسألة

— طولي بالك ياسنيه بلاش عياط .. ماما تسمع والا حد من الخدم تنكشف المسألة

— المسألة انكشفت خلاص. خلاص يامحمد.. مارحمتش بنت ضعيفة زيى وخدعتها . مارحمتش قلب صغير وسحقته برجلك . سنة ، سنة كاملة توعدني بالاتفاق مع بابا علشان زواجنا وتقوللى المسألة انتهت خلاص ياسنية.. بابا بيقولك دلوقت سنية زى اختك يامحمد . مش فاهم مين محمد دا ولا يعرف شى الحكاية لـكن أمى وحدها اللى فاهمة

— ياسنية بلاش عياط ... المسألة تنتهي بكل سهولة

— ماتنتهيش الا بالموت يادكتور .. ماتنتهيش الا لما الناس تعرف أن الدكتور صاحب بابا هو اللى عمل في بنته كده

— وايه اللي بيخليكي تعيطى دلوقت

– الفضيحة يا دكتور . ماما شافت (الجنين) سهرت طول الليل معايا عشان النزيف الدموى . ماما قعدت طول الليل تعيط للمصيبة اللى حلت بينها.
– أعمل ازاى مع أبوكى دلوقت ؟ أقول له بنتك مالها والمصيبة منى أنا ! .. أنا ماأقدرش أفاتحه بأى كلمة وأمك عارفة المصيبة كلها .. ماأقدرش أقابل الراجل اللى معتقد انى زى أخوك
– كنت بتوعدني بأماني باطلة . . . كنت بتخدعنى وأنا بسلامة نيتى مطوعاك .. العار العار لحقنى خلاص ياحمد .. أنا مش حخاف من حاجة أنا حقول لبابا على اللى فيها وبعد كده يعرف شغله . يعرف صاحبه اللى كان مامنه علي العيلة . يعرف دكتوره اللى كان ملازمه ليل مع نهار وبعد كده كلها موتة واحدة مافيش غيرها

***

– البنت ازيها يادكتور ايه سبب الشحوب المريع دا ؟ أمها مش خالصة عياط
– مسألة بسيطة جداً خدت حقنة تحت الجلد دلوقت يرجع كل شيء لاصله — وغير كده رايح اجهز لها دواء بنفسي بس أرجوكم تخلوها نايمة محدش يدخل عندها
– طيب ماتخليك شوية ياحمد .. استنا أما تشرب القهوة
– مرسيه ياابراهيم بك عشان الدواء يحتاج شغل شوية ارفوار

الجرائد

قضت مساء أمس الآنسة سنية كريمة ابراهيم بك كال أثر مرض عضال لم يمهلها اكثر من ثلاثة أيام.

الجرائد

روع الناس فى صباح اليوم بدوى طلق رصاصى فى عيادة الدكتور محمد ابراهيم حمدى فأسرعوا بالدخول وفوجئوا بجثة الدكتور ملقاة على الارض وأمامها حضرة صاحب العزة ابراهيم بك كال بيده المسدس وفى حالة مريعة تكاد تقارب الجنون وعندما سئل فى النيابة عن السبب الذى دعاه الى قتل الدكتور لم يجب بشيء وقد ارسل للكشف علي قواه العقلية فوجد أن حالته تستدعى ارساله الي مستشفى المجاذيب

بورسعيد ا . أبو النور

بنك مصر

قرارات الجمعيـــة العموميـــة

اجتمعت الجمعية العمومية للمساهمين فى (بنك مصر) الساعة التاسعة بعد ظهر يوم الاحد ١٨ مارس سنة ١٩٢٨ بتياترو حديقة الازبكية وقررت بالاجماع ماياتى:

اولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة والاعمال التى تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٧ حسبما جاء بتقرير مجلس الادارة المذكور واخلاء طرف أعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارته فى السنة المذكورة واعتبار هذا مخالصة

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح بالطريقة الواضحة بتقرير مجلس الادارة وعلى صرف ٣٥ قرش ارباحا لكل سهم نظير تقديم الكوبون رقم ٧ وعلى ترحيل مبلغ ٦٠٥ مليم ٢٥٦٣١ جنيه للسنة المقبلة وعلى صرف الكوبون رقم ٧ اعتباراً من يوم الاربعاء ٢١ مارس سنة ١٩٢٨ بمركز البنك وفروعه مقابل تقديم الكوبون المذكور

ثالثاً — اعادة انتخاب حضرة صاحب العزة محمد بك شرارة وحضرة محمد بك فؤاد لطفى مراقبين للحسابات عن سنة ١٩٢٨.

ثم اعادة انتخاب حضرة صاحب المعالى احمد مدحت يكن باشا وحضرتي الدكتور فؤاد سلطان بك وعباس بسيوني الخطيب بك الذن انتهت مدتهم بالاغلبية العظمى للاصوات وذلك لمدة ثلاث سنين أخرى ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٨

ذكريات

عن رمضان

بقلم امين عزت الهجين

وهأنا أقف فرحا وحزيناً ، أشاهد يد الزمن تغلق برفق (بوابة رمضان) بعد أن ظلت مفتوحة على مصراعيها مدى ثلاثين يوماً وليلة ! مرت كلها كأنها شباب تفتحت العيون على ذبوله وقد غاب الى الأبد مطلعه البهيج !.

والآن ، أى ذكريات أحملها عن شهر سهرت ليله ونمت نهاره . وأية خزانة من الصور والأماني استطاعت هذه الثلاثون ليلة الساهرة ؛ أن تنقشها على صفحة القلب الخالى .. صور وأحلام ، تتراوح بين سواد الألم وحمرة الأمل ، وبين صفرة اليأس وخضرة الرجاء .

***

أما معظم الليالى فقد قضيتها مع جماعة من صفوة الخلصاء والصحاب ؛ فى ملاهى عماد الدين وخصوصاً فى صالة بديعة . وكان يصحبنا فى سمرنا زميل اسمه ابراهيم مسلم . يضرب الى السمرة القاتمة ، نحيف قصير ؛ لا تكاد تملأ منه يدك حتى يفلت منها . ظريف الى حد لو مضى فيه وشأنه لتبخر هواء جميلاً أو لطار نسيما عليلا . بهلوان نطاط رقاص ، يفعل كل ما نريده منه لينال رضاءنا وهو باسم قرير ! .

وكان ابراهيم تسليتنا الوحيدة فى ليالى رمضان وكان يأكل الزمن بروحه حتى لنعجب للزمن كيف يمضى ؛ ولعل من حقك علي — وقد ذكرت لك شخصاً نكرة لا تعرفه — أن أقص عليك شيئاً من نوادره وأخباره ؛ لعلك تشاركنى فى حبه والميل اليه .

***

جلسنا مساء يوم نستمع الى السيدة فتحية احمد بصالة بديعة . وكنا نحتل الصف الأول .

وبعد قليل أتى رجل سمج سمين مفرط فى السمن يحمل كرسياً بيده ووضعه أمام ابراهيم بحيث حجب عنه نصف المسرح . فاغتاظ صاحبنا وعزم على النكاية بالرجل انتقاماً لنفسه . ولم تكد السيدة فتحية تغنى حتى أخذ ابراهيم يصرخ بأعلى صوته فى أذن الرجل (آه ياست كان دى) واستمر على ذلك الصراخ والضجيج والرجل واضع أصابعه فى أذنيه وهو فى منتهى الألم والغضب

ولما رأى ابراهيم أن سماجة هذا الرجل لم تعبأ بما أحدثه ، لجأ الى التصفيق فشرع يصفق بيديه الغليظتين بشدة ووحشية ، وقد ألصقهما بأذنى الرجل ؛ حتى انسحب الى مكان سحيق حاملاً كرسيه بيده ؛ وهو ينظر الى صاحبنا نظرة امتعاض وتألم ...

إلتفت الينا ابراهيم ضاحكاً بانتصاره ، فشاركناه غبطته وسروره ...

***

وفى نهاية الحفلة بدأت السيدة فتحية تغنى القصيدة المشهورة (بلغوها اذا أتيتم حماها) وأخرج ابراهيم ورقة وشرع يكتب ما تقوله المطربة . وتوقف عن الكتابة بعد قليل وسامنى الورقة لأكمل ما كتب ؛ وقرأت الذى فيها فاذا به :

(كم بعثنا مع النسيم سلاما انى مت فى الغرام فداها)

وهكذا خلط صاحبنا بين مطلع قصيدتين مختلفتين !

***

وفى ليلة أخرى كنا نسمع السيدة نادرة ، وبعد أن غنت ثلاثة أبيات من قصيدة (بحقك انت المنى والطلب) طلب اليها أن تعيد القصيدة من الاول لانه يريد كتابتها . ورضخت المطربة لطلبه وشرعت تغنى ، وأخرج ورقة ليكتب ، ثم تطلعت الى ما كتبه فاذا به :

(كم بعثنا مع النسيم سلاما ...)

ثم توقف عن الكتابة وطلب الي أن أتم ما كتبه ...

ولا أدرى كيف يشرد به خياله الى قصيدة (كم بعثنا) دون سواها ؛ مع عدم وجود ما يذكره بها !

***

وذهب الى البوفيه ليشرب وقد خلع طربوشه فناداه أحد الجلوس وعندما وصل اليه ابراهيم قال له الرجل : هات لى واحد سكر زيادة فى كباية ..

فنظر اليه ابراهيم مذهولا وقد سمرت قدماه الى الارض وعرف الرجل غلطته فقام واقفاً على قدميه وصافحه معتذراً وهو يقول : بردون يابيه وهكذا ارتفع صاحبنا في لحظة واحدة من جرسون الى بيك

***

وابراهيم مغرم بشرب البوظه الى حد الجنون وهو حين يشربها يرقص ويدندن ثم يغنى لك أدواراً غريبه لا تفهم كلمة منها ولكنه يؤكد لك أنه غناء رومي

وكثيراً ما يركب الترام ويتصانع البكم وعبثاً يحاول الكمسارى أن ينال منه ثمن التذكرة . فهو كلما طالبه به أخرج له لسانه وأخذ يشير بيديه علامة الاستفهام والدهشه ونضحك عليه فيشاركنا الكمسارى فى الضحك : ويصل الترام الى مدرسة التوفيقية وابراهيم لم يدفع شيئاً !

وأمام التوفيقيه يقفز من الترام ؛ ثم ينظر الينا وهو يقول : بكره فى القهوة تقابل بقه ؛ وعند ذلك تغلى مراجل الغضب فى صدر الكمسارى ويتمنى لو قدر أن يترك الترام ليلحق بذلك الشقى الذى اختلس ثمن التذكرة وهو راض ضاحك

وكم فى الحياة من نفوس تمنحنا من المسرات ما يجعل حياتنا مليئة بالأفراح والأناشيد والأغانى



الذكرى !

عن الادب التركي

كانت مدينة قونية مركزاً لعائلتنا من قدم وكنت أنا ابنة لتلك العائلة الشريفة — رحلنا من قونية الى الاستانة لكثرة اشغال والدى هناك وكان عمرى اذ ذاك عشرة أعوام .

عند مابلغت الرابعة عشر تزاحمت على دارنا عائلات يخطبنني لفتيانهم وكنت أحس بالفرح كلما طرق بابنا من لا أعرفه

كان أبي دائماً يردهم بأنني مازلت صغيرة ولم تأت الساعة — نعم لم يكن لاحدهم الجدارة الحقة للاستيلاء على — فتاة صغيرة، جميلة (كما كان ينعتني جمهور الشباب) غنية نوعا ما وابنة عائلة شريفة.

وكان لأبي صديق من قونية؛ موطننا القديم؛ اسمه الحاج سلامي بك وكان له ولد شاب اسمه اورخان تزوج من فتاة كانت صديقتي اسمها نزيهة. لقد كنت أحبها ..

. . كانت جميلة ، وأنا أحب الجمال وكثيراً ماعشقت نفسي وقبلتها فى مرآتى ؛ كانت نزيهة هذه فتنة وبدعة وفى شتاء سنة ١٣٣٥ بلغنا ونحن على مائدة العشاء خبر موت نزيهة. استحال عشاؤنا عويلا وتفطرت القلوب . لم يرحم القدر فتنتها وشبابها .

بعد سنة تماما من ذلك اليوم المشئوم خطبني سلامي بك لابنه اورخان ووافقت أمي كما وافق أبي وجاء يسألني فقلت — ما تريده ياأبى وأنا خافضة الرأس ؛ كنت أمثل ولقد أتقنت تمثيل الخجلة حتى انه سألني مرة أخرى ودلائل الاشفاق بادية عليه وقال — ان كنت ترفضين فهذا أمرك ولكنني أجبته بجوابي الاول

كان قلبي فى تلك الآونة يرقص طربا — أنا اتزوج اورخان ؟ لم اكن أصدق . ذلك الفتان الذى تتجلي فيه دائماً روعة الجمال والفتنة . ذلك الذى له وجه بضٌ نادر وذلك الجسم المفتول وهيبة الرجل الوقور — تلك العظمة الالهية التى اعطته من بديعها وجميلها ماجعل اورخان ذلك الشخص الناعس الطرف — ذلك الرشيق الذى يكون مثلا للجمال — لقد كان فتيا رشيقا وعاقلا جميلا وفتانا قبلت حتى نسيت صديقتي نزيهة : نعم نسيتها ؛ ونسيتها حقا .

***

بعد ثلاثة أشهر تزوجنا وذهبنا وسط رهط من الاصدقاء والاقرباء الى قونية حيث يقطن زوجى فى أول ليلة كلمني كلمتين ثم ذهب الى النافذة ورفع الستار وأطل الى السواد الحالك

رأيت عيناه تلمعان — لقد كان يبكي ؛ تصور قارئي وقارئاتي الاعزاء فتاة مثلي صغيرة : مالها ان تفعل ؟ سرت اليه توا سألته في سكون

— اورخان ما ألم بك ؟ تبك ؟

نظر الى فى سكون وقال

— هى ذكرى نزيهة — لقد كانت ليلة ممطرة كهذه يوم تزوجنا. ان كنت اذ ذاك كما أنا الان ؛ لخرجت وتركت داره بما فيها وذهبت الى أحضان امى وابى

ان حسى لم يكن قد اكتمل بعد وما كنت لاحتمل الضربة الهائلة — زوجي ينسى وجودي ويفكر فى أخرى ؛ ثم لايخجل من الافصاح لى عما يجول بخاطره وكل ذلك فى أول ليلة من زواجنا؟ ان كنت انا فى تلك اللحظة امرأة تفهم الحياة لمت؛ نعم ولمت بيدى !

اشفقت عليه فذهبت لآتيه ببعض ماء ينعش به روحه ذهبت الى المائدة واخذت كوب ماء كان هناك وماكدت اصب فيه بعض قطرات حتى اندفع مستعطفا قائلا

— كوثر حافظى عليها . لقد كانت نزيهة تشرب منها . احفظيها لذكراها !

اخذتها ووضعتها في مكان أمين ثم رجعت فوجدته كما كان اولا غائصا فى افكاره وذكرياته ، جلست بجانبه ، واذابى ابكى ، لقد بكيت من اجله — بكيت في الليلة التى كنت اعـدها قبل زواجي اسعد ايام حياتى وابهجها

***

مرت علينا الايام تباعا والحزن والانقباض الفان لانملهما وتتالت الشهور — لقد كان دائماً يذكرني بها

ذات يوم ونحن على المائدة جاء القط كعادته وجلس واذا به يمد يده فيختطف دجاجة كان يأكلها اورخان فهممت أن أمنعه الا انه صاح — لاتمنعيه : ان نزيهة كانت تحبه — لاتؤذيه ؛ اليس كذلك كوثر ؟

في النهاية اصبح اورخان عاشقا لخيالها

لم يكن ليراه كذكرى اوخيال ولكنه يراه كرقيب ومن فرط حبى له لم تكن تلك المؤثرات لتجعلني اغار . انا التى احبه ؛ بل واعبده

مرت علينا ثلاث سنوات تخطبناها بين الذكرى والحنين وفى يوم أخرج مذكرة قديمة من درج مكتبته ونظر فيها ثم قال لوان نزيهة كانت حية

لكان لها غدا عشرون عاما فبكى كلانا اورخان يبكى حبها ؛ وأبكى انا صداقتها وحنوها

ولكن فى النهاية أحسست بغيرة الزوجة ! ! الا ان ذكره لنزيهة لم يكن يوما ليقل عن سابقه

وفي صبيحة احد الايام استأذنته فى زيارة أمى وأبى وجدت نفسى بين احضان امى وابى . ومكثت كذلك بين الرعاية والطمأنينة وصممت على عدم الذهاب الى ذلك البيت الذى يؤلمنى العيش فيه

أأذهب لمنزل كله ذكريات تؤلمنى . لقد كانت صديقتى حقاً - ولكن هناك فارق بين الصداقة والزوجية .

أأذهب لدار كلما سرت حذرنى ورجانى ؛ كلما جلست وسكنت ذكرنى وأبكانى ؟ .

***

كتبت له خطاباً ارجوه الحضور للاستانة ؛ وان ابى وامى يرجوانه فى ذلك لنعيش سويا - بعد اسبوعين حضر وعشنا حوالي الشهرين بعد ذلك هادئين . حتى لقد ظننت انه قد نسيها ؛ وبعدها وضعت طفلة

سألنى ماذا نسميها قلت

— هيا لنختار

— الا نسميها نزيهة ؟

سقطت على هذه الصاعقة فجأة وكنت ظننت أن ذكراها قد محيت فارتج قلبى وكاد أن يسكن ومالت رأسي الى الوراء الا اننى تمالكت قواى وقلت .. . ليكن

قلتها وأنا عارفة بل موقنة ماتجره وراءها هذه الكلمة من ويلات - لكننى قلتها بدافع عطف وبعامل الاشفاق على قلبه الكسير - لم يكن قد نسيها

***

نزيهة الطفلة تترعرع وتكبر - لقد كان أورخان يحبها ودا تما يقبلها قائلا - قبلينى نزيهة .

كان ينطقها دائما حتى ظننت انه يفعلها نكاية بى ولكن لا ! ماأبعد هذا الظن عن الحقيقة

وفي النهاية سئمت . فاتحته فى الامر قائلة

— اورخان . انك مازلت تحب نزيهة . جئت بك الى هنا لتنساها - ولكن حبها وخيالها وروحها كلها تعيش فى قلبك - وأنا : أنا الضعيفة لا أستطيع أن أرغمك على نسيانها - ولقد مضت أربعة أعوام معك رأيت فيها عطفك وحنوك كما رأيت الموت والعذاب . والآن الا نفترق . لم يعد لنا عيش معاً

قال - نعم كوثر - لقد أخطأت نحوك بزواجى منك ان زواجنا كان عذابا لك ولى ولروح نزيهة - لقد أردت أن أنساها فما استطعت - كل امرأة أراها تذكرنى بها . فلا تحفظي على واصفحي عنى . عسى الله يلهمك واياي الصبر

— كفى اورخان . لا أريد أن تقص على سيرة حياتها

لقد شقيت أربع سنوات من أجلها

يجب أن نفترق

ان أردت أن تحيا فعش بذكراها وساعيش أنا لابنتى

— ابنتك !؟

— نعم ابنتى لن أتركها

وبعد الحاح طويل سافر الى قونية وأنا مطمئنة لاستحالة زواجه امرأة أخرى غيري

***

والآن نزيهة تعالى - قبلينى .

عن الادب التركى

ترجمة

ابراهيم قطري



اسمعوا اسطوانات
السيدة فتحية احمد في شركة أوديون
اطلبوا
الكتالوج
Odeon